آخر ساعة المصورة

جلالة الفاروق يطلب

أن تكون رفاهية الشعب المصري وتحقيق أمانيه العامل الأول الذى يجب أن يقدم على كل اعتبار سواه

لندن (بالتلغراف) ـ مكتب آخر ساعة

كنا طلبنا من مراسلنا في لندن ان يقوم ببحث صحفي كامل عن المسائل الاتية:

(١) اسماء اعضاء الوفد البريطاني للمفاوضات

(٢) هل المفاوضات تدور في لندن ام في القاهرة ؟

(٣) الحكومة المصرية لاترى ضرورة للدخول في مباحثات تمهيدية بل تريد الدخول في المفاوضات مباشرة، فما هو راى دوائر وزارة الخارجية البريطانية في ذلك ؟

(٤) في حالة حضور المفاوضين البريطانيين الى القاهرة هل ستكون لديهم السلطات الكافية لاتمام المفاوضات وتوقيع المعاهدة من غير ان تكون هناك ضرورة لسفر المفاوضين المصريين الى لندن ؟

* * *

وقد ارسلنا برقيتنا بهذه الاسئلة عن طريق ماركوني في يوم السبت الماضي ١٦ مارس وجاءنا الرد الذى ننشره على هذه الصفحة

اجراء المفاوضات

لقيت صمتا عجيبا محيرا في وزارة الخارجية البريطانية عندما سالت عن الاجراءات المنوى اتخاذها في سير المفاوضات المصرية البريطانية

وقد صرح لى مصدر رسمي وثيق الاطلاع ان وزارة الخارجية البريطانية لم تضع بعد اية خطة ، اللهم الا تلك الخاصة (بمحادثات بدائية في القاهرة) وان الاجراءات التى سوف تتبع بعد ذلك لاتزال قيد البحث

وفد مصر وزيارة لندن

واشار نفس المصدر الى ان احتمال قدوم الوفد الرسمي للمفاوضات برياسة رئيس الوزارة المصرية الى لندن هو احتمال لم يستبعد تماما حتى الان

ومع ذلك فان معلوماتي الخاصة تدل على ان المفاوضات التى سيقوم بها سير رونالد كامبل في القاهرة ، قد تكون في الحقيقة اكثر اهمية وحسما بكثير مما يبدو من اقوال المسئولين في لندن

فاذا تحققت الامال وانتهت مفاوضات القاهرة بسرعة الى معاهدة ، فان قدوم وفد المفاوضين المصريين الى لندن لن يكون ضرورة محتمة ، اللهم الا اذا اعتبر قدومهم بمثابة مجاملة طيبة تبديها مصر بمناسبة عقد المعاهدة

السفير وسلطاته

ولقد سافر سير رونالد كامبل ـ وفي نيته العمل على تحقيق هذه النهاية السعيدة ـ وهو مزود في الواقع بسلطات اوسع مما قد يحتمل ان يذاع امره رسميا في هذه المرحلة من المفاوضات

اختبار دقيق

والمعروف ان الفريق البريطاني في المباحثات لم يتم اختياره عفوا او كيفما اتفق بل ان اعضاءه قد اختيروا بعد تدقيق شديد العناية ، فالسير رونالد كامبل نفسه كان يشغل منصب نائب وزير الخارجية البريطانية في المحادثات الخاصة بمعاهدات الصلح وهو مطلع على ادق اسرار الوزارة البريطانية في كل مايتعلق بالشئون الخارجية

كذلك تعتبر وزارة الخارجية البريطانية مستر جيم باوكر من الاشخاص الذين يجمعون بين الديبلوماسية الدقيقة والراى السديد والعقل الراجح والادراك الانساني لمشاكل الاخرين

اما سير والتر سمارت ـ مستشار الشئون الشرقية بالسفارة البريطانية بالقاهرة ـ فهو معدود الخبير رقم ١ للحكومة البريطانية في الشئون المصرية، وسوف يعتمد والحالة هذه الفريق البريطاني اعتمادا كبيرا على الاراء التى يبديها سير والتر في المسائل السياسية

الملك فاروق والمفاوضات

ويواصل عمرو باشا في الوقت نفسه اتصالاته الشخصية بمستر بيفن والمنتظر ان تستمر هذه الاتصالات في فترات متعددة اثناء المباحثات في القاهرة وذلك لضمان سرعة ايضاح اية مسالة قد تثار بين الجانبين اثناء المباحثات

والمفهوم ان السفير المصرى قد ابلغ مستر بيفن ان جلالة الملك فاروق يهتم اهتماما صادقا بالمفاوضات وان جلالته شديد العناية باعتبار رفاهية الشعب المصرى وتحقيق امانيه ، العامل الاول الذى يجب ان يتقدم على كل اعتبار سواه

« رانسلى »

مستر بيفن قادم إلى مصر بعد يوم ٣٠ ابريل

لندن (بالتلغراف) ـ مكتب آخر ساعة

استطيع ان انفرد وحدى بازاحة الستار عن مسالة هامة وهي أن مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية يامل ان يزور مصر ليشترك في المرحلة النهائية للمفاوضات الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية الانجليزية

وقد كان قرار بيفن بشان محاولة السفر الى القاهرة قرارا شخصيا بحتا الى درجة ان الوزراء القلائل ـ من خاصة اصدقائه ـ الذين اطلعوا على هذا القرار قد دهشوا لسماعه

والواقع ان هذا القرار يبعث على الدهشة اكثر واكثر اذا ادركنا عظم المسئوليات التى تضغط الان على كاهل مستر بيفن بسبب توتر الموقف الدولى

ومن الامور المؤكدة الان ان مستر بيفن لن يسافر الى اليونان ، ومن المشكوك فيه كذلك ان يستطيع السفر الى نيويورك ليحضر اجتماع مجلس الامن الذى يبدا جلساته في يوم ٢٥ الجارى

ولكن اذا استبعدنا حدوث تطورات غير متوقعة في الموقف الدولى واذا عملنا حساب الطاقة الانسانية وما تستوعبه فانه يمكن القول بانه ينتظر ان يصل مستر بيفن الى القاهرة بعد يوم ٣٠ ابريل

وقد علمت ان السبب الحقيقي الذى حمل مستر بيفن على اتخاذ هذا القرار هو رغبته القوية الخالصة في وجوب توكيد المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا « وختمها » في جو مشبع بالود والصداقة

واذا نظرنا الى قرار بيفن من الوجهة السياسية فانه يمكن القول بان لهذا القرار معنى يمكن ان يستنتج منه بطريق غير مباشر وهو

أن مستر بيفن يتوقع أن تقبل مصر بارتياح الاقتراحات البريطانية

ويقولون في هذا انه لو كانت هناك عند الحكومة البريطانية اية نية في ان تتشدد في مفاوضاتها مع مصر تشددا من شانه ان يثير معارضة شديدة من جانب المصريين ، لكان من المشكوك فيه ان يجازف مستر بيفن ويقترح من تلقاء نفسه زيارة القاهرة في نفس الوقت الذى تكون فيه تفاصيل المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا على وشك ان تنشر

اقرأ في هذا العدد:



(جون بول) : طالبين المفاوضات علشان ايه ! . . . هوه انتم فاضيين للمفاوضات . . . والاللخناقات ؟ !

اعلان الحرب على الوفديين بسبب تلغراف «الأهرام»

نشرت جريدة الكتلة فى الاسبوع الماضى بضع وثائق بالزنكوغراف . ويمكن حصر الموضوع كله — ان ثبتت صحته ، ونرجو مخلصين ان لا تثبت حتى لا تصبح مصر اضحوكة الامم وسخرية الزمن — يمكن حصر الموضوع كله فى عبارة واحدة وهى ان (السحر والشبشبة) بين الوسائل التى يعمد اليها بعض الساسة المصريين فى تحقيق استقلال البلاد حيثما وجدوا للسعى سبيلا !

واسرعت صحف الوفد الى الرد على الكتلة . ونشرت مقالات باقلام بعض اعضاء الوفد

وتطايرت بين الطرفين الفاظ الاتهام بالخبل والجنون . . . والدس والصغار

ووجد قراء الصحف عزاء عن عدم وقوع الحرب العالمية رقم ٣ . . . وتسلوا عنها بهذه الحرب الصغيرة التى تنشب امامهم فى ارض الوطن !

ووقف العقلاء حيارى ماذا يصدقون . . وماذا يكذبون !

وقال فريق ان جريدة الكتلة قد تجاوزت كل الحدود . . وان الحكاية من الالف الى الياء ، كان يجب ان تبقى بين اربعة جدران مهما كانت الخصومة ومهما استفحل العداء

وقال اخرون ان الحكاية من اولها الى اخرها لا يهضمها عاقل ولا مجنون !

وقال غير هؤلاء وهؤلاء ان ليس هناك ضرر فى نشر الحكاية . . لانها ان ثبتت صحتها قضت على الوفد . . وان ثبت كذبها قضت على حزب الكتلة ومكرم عبيد . .

* * *

والذى اود ان اقوله وسط هذه الضجة ، ان خطابا واحدا ، او وثيقة واحدة من التى نشرتها جريدة الكتلة لا يمكن ان تصلح فى ذاتها لتكون دليلا قاطعا على صدق الاتهام

. . . اللهم الا وثيقة واحدة . او ورقة واحدة اذا لم يقدم الوفديون عنها تفسيرا معقولا سليما ، فانها تصلح لأن تكون اساساً يقوم عليه كل الاتهام .

وهذه الوثيقة الواحدة هى الورقة التى زعمت الكتلة أنها مكتوبة بخط الاستاذ احمد الوكيل وقد ذكرت فيها اسماء . . .

اسماء كريمة عالية . .

هذه هى الوثيقة الوحيدة التى يمكن ان تصلح اساسا للاتهام . . . لان فيها اسماء يجب ان يقدم كاتبها بيانا معقولا وتفسيرا سليما لماذا هو كتبها ولماذا امام بعضها كتب اسماء الامهات ؟

* * *

واذا كان لم يكتبها وهو برىء منها ومن معرفة اى شىء عنها فهل هو مستعد للطعن فيها بالتزوير ورفع الامر الى القضاء لكى ينتدب خبيرا فى مضاهاة الخطوط ؟

لقد سالنا سعادة النائب العمومى فى صباح الاربعاء فقال ان كل علمه أن بلاغا فى هذا الشان لم يقدمه احد حتى الان

* * *

وبعد . . . انها تهمة خطيرة . ولاول مرة فيما نذكر تنشر هذه الاسماء الكريمة العالية فى معرض مقال مثل هذا المقال

* * *

ثم هناك سؤال . . . ان تاريخ الوثائق يشعر انها كانت تحت يد معالى مكرم عبيد باشا منذ شهور او منذ اسابيع فلماذا تردد او تاخر فى نشرها حتى اليوم ؟

> **نعيم ابو ناصر**
>
> **نشرنا على صفحة ٥ تفاصيل حقيقة المسالة والدور الذى لعبه الساحر الشاطر نعيم ابو ناصر**

وسؤال ثالث او رابع . . لماذا تنشر هذه الوثائق الان . . . والان فقط ، ولم يكن فى جونا السياسى المحلى فى الاسبوع الماضى ما يشعر بقرب نشوب مثل هذه الحرب الشعواء ؟

هذه هى الاسئلة التى تنتظر الجواب . .

ولنرجع الان الى الوراء

مساعى الوحدة

احست السياسة العليا المصرية ان مصر ، وهى قادمة على مفاوضات سوف تقرر مصيرها لاجيال ، لابد ان توحد كلمتها وتضم صفوفها وتنسى شهواتها الحزبية وتدفن القديم . .

ومن هنا بدات مساعى الوحدة وجمع الكلمة . وباركت السياسة المصرية العليا لهذه المساعى ودعت لها بالتوفيق

واستكنت العاصفة ، وخلا الجو — الى حد كبير — من حجارة وطوب الاتهام ، وقيل لاصحاب هذه الحجارة والطوب (اودعوها ظلمات المخازن . . ولعل وعسى ان لا تحتاج اليها بعد اليوم !)

ونام محضر التحقيق الخاص برفعة النحاس باشا ، وتناقل الناس الخبر واستبشروا وقالوا اننا مقبلون على عهد جديد !

ثم فشلت مساعى الوحدة . . .

ورفض الوفد الاشتراك فى هيئة المفاوضات

وقال دولة اسماعيل صدقى باشا فى صباح الخميس ٧ مارس اى غداة اصدر الوفد بيانه الاول المعروف الذى رفض فيه الاشتراك فى المفاوضات ، قال دولته فى نادى محمد على :

— لن اعلن الحرب على الوفديين . . سوف اتركهم هم يعلنونها . . . وبعدها احدد موقفى وقد ارى ان اقابلهم بالمثل

اى يقابل حربهم . . . بحرب !

واعلن الوفديون فعلا الحرب . . . ونبشوا الدفاتر القديمة ، وكتبوا فى جغبوب وغير جغبوب . . .

ورد صدقى باشا عليهم ، وعرض لمساء ٤ فبراير وماجرى فيه وللتاريخ القريب والبعيد

وذهب « خازن الحجارة والطوب » الى مخزنه واخرج منه قذائف الاتهام التى كانت اودعت (مع الرجاء ان لا يحتاج اليها بعد اليوم)

اخرجها ، ونظمها واعدها لليوم الموعود !

* * *

ثم . . . وفجاة دقت اجراس الحرب الشعواء . . .

وخرجت الكتلة فى صباح السبت الماضى باول « حمولة » من قذائف الاتهام

والسؤال الان . . . ماذا جرى حتى قرر اصحاب الشان ان الوقت قد حان للهجوم وشنها حربا شعواء على النحاس والوفديين ؟

تلغراف الاهرام

جرى ان زميلتنا الكبرى جريدة الاهرام كانت نشرت تلغرافا لمراسلها فى لندن جاء فيه مايفهم منه ان السفير البريطانى الجديد سوف يبدا عقب وصوله الى القاهرة سلسلة من الاتصالات والاستشارات . . . . واستطلاع راى كل من يرى فائدة فى استطلاع رايهم »

وفهم الناس ان المقصود هنا هو استطلاع راى الوفديين ! . . واهتم رئيس الوزراء بالامر واتصل بلندن . . . ثم اتصل بالصحف التى تصدر فى صباح السبت واملاها بيانا فى الموضوع

فاذا اضفت الى هذا انه سبق للصحف المصرية ان نشرت لمراسليها فى لندن انباء مختلفة عن اسف القوم هناك من اجل عدم اشتراك الوفديين فى المفاوضات . . وعن تساؤل القوم هناك « هل وفد المفاوضات المصرى بتكوينه هذا يمثل الشعب المصرى تمثيلا صحيحا » . . وهل . . وهل . .

اذا اضيف هذا الى ما جاء فى تلغراف الاهرام ، كان معناه ان من المحتمل ان « يتمحك » الانجليز مرة ثانية بحكاية الوفديين وصواب السعى الى اشتراكهم فى المفاوضات . . . وكيف ؟ بالعمل على ارضائهم ! . . . وكيف ؟ بالنزول على رغباتهم !

ووقف خصوم الوفد يتساءلون : الى متى يظل الوفد واقطابه حجر عثرة فى سبيل الوحدة وجمع الكلمة ؟

وهل يسمح لهم — وهم المتهمون بكذا وكذا وكيت — ان تكون لهم قيمة ووزن فى نظر الحكومة البريطانية . . حتى ليمكن ان يكون عدم اشتراكهم فى المفاوضات حجر عثرة فى طريق المفاوضات ؟

كلا . . لن يكون هذا . . .

ومن هنا قررت جميع الهيئات فى مصر اعلان الحرب على الوفديين — او بعبارة اصح — القضاء على رئيسهم واقطابهم قضاء لا نقض فيه ولا ابرام .

* * *

هذه هى الحقيقة او الحقائق . رأينا ان ننشرها لا لاننا نريد ان نتهم احدا او ندافع عن احد ، وانما قصدنا من نشرها ان نلقى ضوءا يستطيع القراء ان يتبينوا فى هداه سير الحوادث . . .

. . . وان يدرك الساسة المصريون من وفديين وغير وفديين ، ان هناك خطوطا عريضة رسمتها السياسة المصرية العليا لكى تسير عليها ، فلعل فى ادراكهم لهذه الحقائق ما يحملهم على أن يحاولوا مخلصين وبكل عزم اصلاح مافات وتصفية الجو مما فيه وتنقية النفوس مما فيها

وقديما قالوا ان القاموس لا يعرف لفظ « مستحيل » !

محمد التابعى

الفضيحة فى صحف أمريكا . . .

ابرق مراسلو الصحف الامريكية فى مصر يوم السبت الماضى الى صحفهم فى امريكا بخلاصة وافية لهذه القضية الجديدة . . . قضية « السحر والشبشبة »

وقد بلغت جملة عدد الكلمات التى تضمنتها برقيات المراسلين المذكورين اثنى عشر الفا وخمسمائة كلمة ارسلتها شركة ماركونى الى صحف الولايات المتحدة . .

ولا نعرف كم الف كلمة ارسلت الى صحف انجلترا وروسيا وفرنسا . ولا بد ان حديث العالم حول مائدة الافطار فى صباح الاحد الماضى كان عن « السحر والشبشبة » على ضفاف النيل !

آخر ساعة تقدم لك أخبار وحوادث الأسبوع

المفاوضات

قلنا فى الاسبوع الماضى ، وفى هذه الصفحة بالذات ، انه ليس فى نية الحكومة المصرية ان تدخل فى مباحثات تمهيدية ، بل هى ستدخل فى مفاوضات مباشرة فى القاهرة او فى لندن

وقد راينا – بعد ان اختلفت الانباء والروايات – ان نسال دولة رئيس الوزراء فى هذا الموضوع

قلنا لدولته : « بعض المتتبعين لتطورات الحوادث يقولون ان الانجليز ينوون الدخول اولا فى مباحثات تمهيدية فقط ... الى ان يتبينوا الحالة ، فاذا وجدوا « الجو » صالحا ، دخلوا فى مفاوضات ، والا .... ودولتكم تعرفون ان الانجليز لن يعدموا عذرا يقدمونه ؟ »

واجاب دولة صدقى باشا : « ان الذين تصفهم بانهم من المتتبعين لتطورات الحوادث لايعرفون عنها شيئا . . .

واود ان أؤكد لكم انه لن تكون هناك مباحثات تمهيدية اذ ان الانجليز ليسوا فى حاجة الى تبين الحالة او الجو بعد ان عرفوا تماما ماذا نريد .

ثم انهم قبلوا الدخول فى مفاوضات سريعة ولدى من المعلومات مايجعلنى أؤكد لك أنها مفاوضات لا مباحثات

واحب ان اقول ايضا اننى اتوقع لهذه المفاوضات نجاحا تاما فى تحقيق مطالب البلاد واَمانيها . وانا اقول هذا لا لمجرد الامل الذى يخلقه التفاؤل ولكنى اقوله مستندا الى ارائى التى كونتها من سير الحوادث . ومع ذلك فكل شئ يتوقف على المسلك الذى تنتهجه لانفسنا »

(راجع برقياتنا المنشورة على الصفحة الاولى)

* * *

هذا ماقاله دولته

ونحب نحن ان نعيد اليوم ماسبق ان قلناه وهو انه يجب الاسراع باجراء هذه المفاوضات والانتهاء منها . . لان الحوادث تجرى سراعا

وروسيا التى تثبت اليوم اقدامها فى ايران ، وتريد ان تواجه مجلس الامن بالامر الواقع ، سوف تخطو قريبا – واذكروا هذا جيدا – الى العراق ... من اجل كردستان ومن بعدهما تركيا

فهل تحارب انجلترا وامريكا من اجل الشرق الاوسط ام لاتحاربان ؟ المسالة فيها نظر ...

قد تقع الحرب ، وتشغل انجلترا وتشغل معها عن المفاوضات ! وقد لا تقع ... وفى هذه الحالة من الممكن جدا – بل من المحتمل – ان تسوى بريطانيا مع روسيا كل خلافاتهما وان يقسما الشرقين الادنى والاوسط الى مناطق نفوذ ...

وما حدث فى عام ١٩٠٤ يحتمل جدا ان يحدث فى عام ١٩٤٦

لقد كان هناك مصريون فى مستهل هذا القرن يعلقون امالهم على فرنسا و ليف انها ستساعد مصر على تحقيق الجلاء والاستقلال

ولكن فرنسا سوت مشاكلها مع بريطانيا وعقدت معها الاتفاق الثنائى المشهور فى عام ١٩٠٤

واطلقت انجلترا يد فرنسا فى شمال افريقيا واطلقت فرنسا يد انجلترا فى وادى النيل



« السلام » الذى تريده الدول العظمى ؟!

السفير معه سلطة كاملة

عقد الوفد الرسمى للمفاوضات اول اجتماع له يوم الاثنين الماضى ، و كان بين ماتناقش فيه الاعضاء اختيار هيئة المستشارين والخبراء التى تلحق بوفد المفاوضات

ولعل اهم ماحدث فى هذا الاجتماع هو تلاوة خلاصة البرقية – التى كان دولة صدقى باشا تلقاها فى اليوم السابق – الاحد – من سعادة عمرو باشا وقد جاء فيها (ان مستر بيفن أكد له ان السفير سير رونالد كامبل قد خول سلطة كاملة للدخول فورا فى مفاوضات مع الحكومة المصرية)

وهذا يطابق ما سبق ان اشار اليه مكتب اخر ساعة فى لندن ، وما تقوله اليوم برقياتنا الخاصة المنشورة على صفحة ٥

من الذى يتقدم ؟

تنص معاهدة ١٩٣٦ على ان يتقدم السفير البريطانى على جميع الممثلين السياسيين فى مصر اى ان تكون له الاسبقية عليهم حتى ولو لم تكن له الاقدمية التى تخوله هذا التقدم كما تقضى بذلك القواعد الدبلوماسية ..

ولما كان السفير الايرانى الان هو اقدم الممثلين السياسيين من رتبة سفير فقد رؤى حلا للاشكال ان ينقل السيد محمود جم وان تعين طهران سفيرا اخر فى القاهرة بدلا منه حتى يمكن التوفيق بين نص المعاهدة وبين الاصول الدبلوماسية ...

ولكن لما كانت حكومة طهران الان فى شغل عن هذا بمشاكلها مع روسيا فقد رؤى حلا للاشكال ان يكتب السيد محمود جم الى وزارة الخارجية متنازلا عن اقدميته وبذلك ينتهى الاشكال

لكى يتفرغ للمفاوضات

قلنا فى عدد الاسبوع الماضى ان هناك اقتراحا فحواه ان يتخلى دولة صدقى باشا عن الوزارتين اللتين يتولى اعمالهما لكى يتفرغ للمفاوضات

وقد تجددت اخيرا اشاعة تعيين سعادة حسن فهمى رفعت باشا وزيرا للداخلية

وضم معالى حلمى عيسى باشا الى هيئة الوزارة لكى ينوب عن صدقى باشا فى رياستها فى حالة ما اذا سافر صدقى باشا ووفد المفاوضات الى لندن

وقد يدهش القراء اذا عرفوا ان الوزير الحالى الذى له بحكم اقدميته حق رياسة الوزارة بالنيابة هو معالى الاستاذ سابا حبشى بك !

لفت نظر

قدمت مفوضية احدى الدول الكبرى لفت نظر لبعض المسئولين عن حقيبتها الدبلوماسية زاعمة ان الاصول الدبلوماسية لاتراعى حيال هذه الحقيبة !!

قضية مصر ومجلس الجامعة

كان سعادة عبد الرحمن عزام باشا امين الجامعة قد كلف بعض ابحاث تتعلق بعرض قضية مصر على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل .

وقد رؤى اخيرا صرف النظر عن هذه المسالة مؤقتا انتظارا لسير المفاوضات بين مصر وبريطانيا على ان هذا لايعنى بالطبع صرف النظر نهائيا عن عرض الامر على مجلس الجامعة

ولكن دولة رئيس الوزراء يرى انه من المستحسن ان تحاط المفاوضات بجو من الهدوء على ان يخطر مجلس الجامعة فيما بعد اذا مادعت الحاجة

لماذا اجتمع "الوفد ؟

اجتمع الوفد المصرى فى يوم الثلاثاء الماضى . وقد اتصل بنا انه عرض فى اجتماعه هذا لعدة مسائل منها :

١ – بيان دولة صدقى باشا الاخير الذى رد فيه على بيان الوفد

٢ – اثارة قضية مصر امام مجلس الامن الدولى ولو ادى ذلك الى ان يوفد الوفد مندوبا الى نيويورك فى هذه المهمة

والمرشح هو الاستاذ نجيب الهلالى باشا

٣ – مساله انتخابات الشيوخ والترشيح للدوائر التى سوف تخلو

الشيوعية فى مصر

لاحظت بعض الدوائر ان الحكومة لم توفق حتى الان فى اتخاذ اجراءات حازمه حاسمة فى مكافحة «التسرب» الشيوعى ودرء خطره على البلاد ، ثم تقول هذه الدوائر ان التحقيقات التى دارت مع بعض من قدمتهم الحكومة للقضاء بتهمة بث الافكار الشيوعية ، كانت « مظاهرة » اكسبتهم عطفا عند بعض طبقات الشعب

وتقول نفس الدوائر ان هناك (شخصيات) تنفق بسخاء من اجل نشر الاراء الشيوعية وان هناك شخصا (نكتفى بذكر الحرف الاول من اسمه وهو كاف) وهو صاحب مكتبة فى ميدان من اهم ميادين القاهرة يعمل لحساب هذه الشخصيات



(النقراشى) : دلوقت كل ماتقول كلمة ... صدقى باشا يرد عليك بكلمتين !.. مش كانت سياسة الصمت بتاعتى احسن لك؟

السفير الجديد يقول :

سَوف أرتاح ... وسَوف أريح !

وصل السفير البريطانى سير رونالد كامبل دون ان تسبقه او تحيط به « المظاهر » التى اعتادت مصر الرسمية ان تستقبل بها فى الماضى كل مندوب سام او سفير بريطانى ... ونقصد اللورد كيلرن ، فلم تضع الحكومة مثلا تحت تصرف سير رونالد قطارا خاصا يقله من بورسعيد الى القاهرة . ولم يستقبله رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى المحطة ...

ولم يفتح له الباب الملكى فى محطة القاهرة . ولم يفرش طريقه الى الباب بالسجاد الاحمر الثمين !

شئ من هذا لم يحدث هذه المرة . بل ان الذى حدث يشهد بحسن الذوق للفريقين المصرى والبريطانى ، اولعلنا لانسرف فى التفاؤل اذا وجدنا فيه دلالة على اننا مقبلون حقيقة على عهد جديد .

والذى حدث هو أن السفارة البريطانية طلبت من الحكومة المصرية أن تحجز صالونا خاصا فى القطار ... ولكن بالاجرة الكاملة

وكانت « دبلوماسية » لطيفة بارعه من السفارة اذ ان فيها معنى الاعتراف بان السفير الجديد هو سفير ليس الا ... مثله مثل جميع سفراء ووزراء الدول المفوضين فى مصر . وهؤلاء لاحق لهم فى قطار خاص ولا فى صالون خاص الا ... بالاجرة ودفع الثمن ، مثلك ومثلى ومثل اى مستر او اى زيد من الناس

وقابل صدقى باشا هذه « الدبلوماسيه » اللطيفة بمثلها . ومن ثم وضعت الحكومة صالون وزير المواصلات تحت تصرف السفير ... مجانا !

* * *

ولقد وصل سير رونالد وليس معه سوى ست حقائب فقط . ونرجو ان تكون بينها حقيبة خاصة بالجلاء ووحدة وادى النيل !

وكان معه على ظهر الباخرة التى اقلته من طولون الى بورسعيد ١٥٠ عروسا و١٢٠ طفلا فى طريقهم الى نيوزيلاندة . وفى ميناء بورسعيد تمنت العرائس للسفير الجديد « وقتا طيبا فى مصر » والنجاح فى مهمته ..

وتمنى هو لهن النجاح والتوفيق فى نيوزيلاندة وطنهن الجديد حيث ينتظرهن الازواج العرسان

* * *

وقد استقبله فى محطة العاصمة الاستاذ اسكندر الوهابى بك نائبا عن معالى وزير الخارجية

وقال السفير انه سعيد حقا بالعودة الى مصر ثم قال

– ويظهر ان القاهرة لم تتغير .. ولكن لعل التغيير لا تمكن رؤيته من المحطة

وقال احد مستقبليه انه يرجو أن يكون سير رونالد قد قضى رحلة مريحة ؟

واجاب السفير : لم تكن مريحة تماما ولكننى ارجو ان ارتاح فى مصر ...

ثم ابتسم وقال بسرعة ...

– ارجو ان ارتاح ... وان اريح !

وتقدم منه مصرى معروف من بين المستقبلين وقال :

– ان جميع المصريين يتمنون لك التوفيق فى مهمتك

واجابه السفير : انى لسعيد جدا بان اعود الى هذه البلاد الجميلة التى اعرفها جيدا من قبل .. ولهذا فانا كبير الامل فى المستقبل وانى لارجو ان نوفق جميعا الى تحقيق الصداقة والتعاون الصحيح بين حليفتين مخلصتين ...

انجلترا ترغب فى استئجار منطقة سينا

لمدة عامين أو ٣ أعوام

قلنا منذ اسبوعين وفى العدد ٥٩٤ الصادر بتاريخ ٨ مارس تحت عنوان (الجلاء الى سينا ٠ شرق قناة السويس) ان الاخبار الخاصة التى وردت من لندن على بعض المراجع هنا تقول ان فيلدمارشال لورد اللنبروك قدم تقريرا بعد عودته الى لندن من الشرق الاوسط وقد اقترح فى تقريره ان توفق الحكومة البريطانية بين مطالب مصر وآراء العسكريين البريطانيين وذلك باجلاء الجنود البريطانية الى منطقة سينا وهى كافية لتحقيق النقط الاستراتيجية التى يطالب بها العسكريون

وقلنا ان الحكومة البريطانية وضعت الاقتراح موضع التنفيذ ومن ثم بدات فعلا باجلاء بعض الوحدات العسكرية عن مصر الى سينا

ولقد نقلت احدى صحف بيروت هذا الخبر عن « اخر ساعة » بحروفه. وجاءت احدى الصحف المصرية الكبيرة ونقلته عن الزميلة البيروتية... دون ان تشير هذه او تلك الى ان الخبر منقول عن اخر ساعة !

والجديد الذى نضيفه اليوم الى هذا الخبر هو ان المفاوضين البريطانيين سوف يتقدمون — اذا لم يقبل المفاوض المصرى هذا الاقتراح — **بطلب استئجار منطقة سينا لمدة عامين او ثلاثة اعوام فى مقابل مبلغ من المال**

وتقول الدوائر البريطانية ان الحالة الدولية على وجه العموم قلقة .. وفى الشرق الاوسط على وجه الخصوص ، وان حركات روسيا فى ايران.. **سوف تتلوها قريبا جدا حركات شبيهة فى العراق من اجل كردستان .. وان روسيا اذا ماتم لها تحقيق اغراضها فى ايران والعراق فسوف تلتفت بعدهما الى تركيا لتصفى معها حسابها القديم .**

ومن اجل هذا ، ترغب الحكومة البريطانية فى استئجار سينا لمدة عامين او ثلاثة اعوام وهى مدة كافية لجلاء الحالة الدولية واستقرار الامور

◆ تعتقد الدوائر الوزارية ان الوفد سيقدم على دخول معركة انتخابات الشيوخ مهما كانت الظروف والاحوال

وقد قال لنا حر دستورى كبير جدا — انه يعتقد انه لامفر للوفد من دخول هذه المعركة ، لان الضربات التى وجهت اليه ، قد تصبح خطرا داهما عليه اذا اتبع السياسة السلبية التى يجرى عليها حتى الان

والضربات التى اصابت الوفد كما يراها الحر الدستورى الكبير هى :

١ — اقالة الوزارة الوفدية

٢ — اماطة اللثام عن تفاصيل حوادث ٤ فبراير

٣ — مقتل امين عثمان باشا

٤ — مهاجمة الوفد لوزارة النقراشى باشا وما كان مظنونا عقب سقوطها من ان تكون الوزارة التى تليها وزارة انتقال ، فاذا هذه الوزارة رئيسها صدقى باشا .. وصدقى باشا بالذات !

٥ — نقل اللورد كيلرن

٦ — ماظهر من عدم اصرار الانجليز على ضرورة تمثيل الوفد فى هيئة المفاوضات وابلاغ هذا لصدقى باشا عن طريق اللورد كيلرن نفسه بحيث كان اخر عمل رسمى له فى مصر !!

من اجل هذا كله يجب على الوفد — كما يقول الحر الدستورى الكبير — ان يدخل المعركة ليدافع عن وجوده.

* * *

◆ حمل عمرو باشا الى لندن تاكيدا شخصيا من دولة صدقى باشا للمستر بيفن بان دولته يعد بان يبذل كل جهده لحفظ الامن وتهيئة الجو الصالح للمفاوضات

وقد ابلغ عمرو باشا هذا التاكيد للمستر بيفن على اثر وصوله الى لندن ... ثم اتصل سعادته — تليفونيا برئيس الوزراء فى نفس اليوم لكى يبلغه امانى المستر بيفن الطيبة لمصر

* * *

◆ سوف يستقيل سعادة حسن مختار رسمى بك من منصبه وهو وكيل وزارة الماليه . لكى يعين عضو مجلس الادارة المنتدب لادارة بنك مصر

وكان سعادة حافظ عفيفى باشا يجمع حتى اليوم بين هذا المنصب ومنصب رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، ولكنه سوف يكتفى بالمنصب الاخير ويترك المنصب الاول لحسن مختار رسمى بك

* * *

◆ تحدث دولة اسماعيل صدقى باشا الى بعض خلصانه فقال لهم انه يحس ان اضطلاعه باعباء الحكم فى هذه الفترة من تاريخ العالم مع ضعف صحته ، يكلفه كثيرا من صحته . وانه ينتظر انتهاء المفاوضات حتى يترك الحكم لغيره بعد ان يكون قد ادى واجبه بما يرضى الله والملك والوطن ، ثم يعتزل السياسة ويخلد الى الراحة والسكينة

ويقدر دولته الا تاخذ المفاوضات اكثر من ثلاثة اشهر على اكثر تقدير

* * *

◆ ارتادت بعثة من الفنيين شبه جزيرة سينا ودرست المواقع التى تصلح لان تقام بها منشئات وذلك بمناسبة المحادثات التى ترتقب فى القاهرة

* * *

◆ صرح رفعة مصطفى النحاس باشا لجماعة من زائريه من الشبان بان رد رئيس الحكومة على بيان الوفد الاخير فيه مغالطات . وان الوفد المصرى الحالى ما هو الا حامل رسالة الوفد الذى اعطته الامة وكالتها بمحض اختيارها . وان الذين انصرفوا عنه من الموكلين قد قالت الامة كلمتها فيهم وانهم كانوا دائما من الخوارج على الاجماع

وقال ان الوفد مدرسة سياسية تلقن طلابها خير معانى التضحية والجهاد وانكار الذات وافتداء الوطن والعرش فالوفد ليس حزبا خلقته ظروف معينة وانما هو الامة بجميع طبقاتها

◆ يظهر ان الحملة ستتجدد مرة اخرى على الوفد

ويقول وفدى كبير ان لديه معلومات تؤكد ان بعض المسئولين فى هذا العهد تحدث فى هذا الشان مع بعض كبار الانجليز هنا فى مصر فكان جوابهم ان ليس لهم دخل فى هذا مطلقا ..

ويتوقع هذا الوفدى الكبير ان يتحرك تقرير لجنة التحقيق فى مجلس النواب بسرعة .. لابل يتوقع اكثر من هذا ... تقديم مصطفى النحاس باشا وحمدى سيف النصر باشا الى المحاكمة ..!

* * *

◆ اذاع روتر من القاهرة ان جميع الصحف هنا تلقت فى الاسبوع الماضى بلاغا رسميا من هيئة سرية اسمها الجيش العربى السرى ..

وفى هذا البلاغ اعلنت الهيئة المذكورة ان « قواتها قد هاجمت بنجاح دار سينما ميامى ، والقت فيها قنبلة وان المهاجمين البواسل عادوا الى قواعدهم سالمين ! »

* * *

◆ يقول النبيل عباس حليم انه لا يمكن ان تتحقق مساواة بين المفاوضين المصريين والمفاوضين الانجليز الا اذا ذهب المصريون وفى جيوبهم قنابل ذرية !

◆ قال معالى لطفى السيد باشا لبعض طلبة الجامعة انه متفائل جدا.. وان اعياد مصر الرسمية سوف يزداد عددها — بعد فترة قليلة — عيدا جديدا، هو عيد الجلاء



(....) قل لى بذمتك .. ناوى تخرج صحيح من مصر ؟ !

◆ سالنا البعض بمناسبة مانشرناه فى الاسبوع الماضى ، عما حدا بمعالى حفنى محمود باشا — وفى هذه الظروف الحاضرة بالذات — الى ابداء رايه فى ذكاء رفعة رئيس الوفد ودقة تقديره للرجال ؟

ونضع اليوم النقط فوق الحروف فنقول ان احدهم كان يروى فى مجلس ما ان رفعة النحاس باشا كان صرح امام بعض انصاره انه زاهد فى الحكم ورئاسة الوزارة ، ولما ساله احد هؤلاء الانصار لماذا لا يعلن هذا ... اجاب رفعته وهو يبتسم :

— وكم واحدا بينكم يبقى حولى بعدئذ ؟

وسمع بهذه الحكاية الاستاذ حفنى باشا فقال :

— ان النحاس باشا ذكى وداهية .

* * *

◆ تتحدث الدوائر الوفدية الآن عن سعادة زكى العرابى باشا بعد ان تعددت مقابلاته مع بعض كبار الموظفين والاقطاب من غير الوفديين وكانت آخر مقابلة له من هذا النوع مع سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة ، وقد تمت فى الاسبوع الماضى

◆ يبدى سعادة فؤاد سراج الدين باشا نشاطا ملموسا فى الاجتماع بكبار السودانيين

وقيل ان فى النية عمل رابطة منهم تكون على اتصال بالوفد لتوحيد الجهود فى المطالبة بوحدة وادى النيل

وقد قابل سعادته فى داره سودانيا كبيرا اسمه عمر بن دينار وكانت المقابله فى الاسبوع الماضى

* * *

◆ فوتح معالى عبد الحميد بدوى باشا فى مسالة معاونته لوفد المفاوضات بصفة غير رسمية فقال معاليه للكبير الذى فاتحه انه سيظل دائما ومهما حدث تحت تصرف مليكه وبلاده ... وانه قبل ان يدخل الوزارة هذه المرة والمرة التى سبقتها كان فى تقديره وفى حسابه انه لا بد ان يصاب بشىء من رشاش المعارك الحزبية فى مصر .. وليس فيما حدث اخيرا ما يثير فى نفسه مرارة ... ولن يحمله على ان يعتزل خدمة بلاده

وقال معاليه ايضا انه يضع نفسه تحت تصرف وفد المفاوضات بدون قيد ولا شرط

هذا وقد علمنا ان معاليه سيسافر الى مدينه لاهاى وان غيبته لن تطول لان سفره انما من اجل الاشتراك فى جلسات محكمة العدل لتنظيم اعمالها .. وبعدها سوف ينتظر معاليه تعليمات اصحاب الشان هنا فاما ان يذهب الى لندن او يعود الى القاهرة ليلحق بوفد المفاوضة اذا كان هنا او هناك ..

* * *

◆ ارسلت وزارة الخارجية الى سعادة محمود حسن باشا وزير مصر فى واشنطن رسالة طويلة تكلفه فيها ان يمثل مصر فى مجلس الامن حتى يصل حافظ عفيفى باشا الى امريكا ..

وكذلك كلف سعادته بان يتصل بممثلى الدول الممثلة فى مجلس الامن ليتعرف اتجاههم فى حالة ماذا دعت الظروف الى عرض القضية المصرية على مجلس الامن ...

* * *

◆ اقترح هيكل باشا ان تدخل الاحزاب الثلاثة — السعديون والاحرار والكتلة — انتخابات الشيوخ بقائمة واحدة ، ولكن النقراشى باشا رفض أن يكون بينه وبين مكرم باشا اى اتفاق فى هذا الموضوع ..

والمرجح حتى الان ان السعديين والدستوريين سيدخلون معا على اساس قائمة واحدة .. بينما تدخل الكتلة وحدها معركة الانتخابات ..

* * *

◆ كتب دولة صدقى باشا رده على بيان الوفد الثانى بخط يده وقد اعجب به جميع الوزراء وايدوه فيه بالاجماع دون ان يغيروا كلمة واحدة

* * *

◆ يقول الدكتور محمود بك عزمى انه يراهن من يشاء على أن حربا اخرى لن تقوم قبل عشرة اعوام على الاقل

* * *

◆ تصل فى اوائل الاسبوع القادم بعثات مختلفة من الاقطار المجاورة لشراء مخلفات الجيوش الامريكية بمصر وقد تدخلت الحكومة المصرية طالبة الا يباع اى شىء الا بموافقتها

* * *

◆ قال لنا سعادة مسيو يانوتنز ماكارتشيك القائم باعمال المفوضية البولونية فى القاهرة ان مباحثات تدور الان لعقد معاهدة اقتصادية بين مصر وبولونيا لتسهيل تبادل البضائع والمنتجات بين البلدين وان هناك مشروعا لانشاء خطوط مواصلات بحرية وجوية بين جدينيا والاسكندرية وبين فرسوفيا والقاهرة

من الذى يدفع الفرق ؟!.

.. الأيدى الخفية .. التى تعمل على توفير السلاح

قلم المخابرات البريطانى فى مصر مهتم جدا فى هذه الايام بما يقع هنا من حوادث ... وقد ارسل المسئولون عن هذا القلم تقريرا الى لندن قالوا فيه ان علة العلل فى الاضطرابات التى تحدث فى مصر هى توفر السلاح... وبخاصة من المسدسات الحديثة الكثيرة الطلقات .

ورجال هذا القلم يرون ان هناك يدا خفية او قوات معينة تؤمن بصدق المبدا النفسى الذى يقول انك اذا اعطيت قلما فلا بد ان تستعمله ... بل اذا لم تجد ماتكتبه بهذا القلم فانك سوف تخطط به اشياء قد لايكون لها معنى . وانما المهم ان تستغل القلم الذى وقع فى يدك

ومعنى هذا تطبيقا على الحوادث ان هذه الايدى الخفية تعمل على توفر السلاح فى ايدى « الشباب » وهذا فى حد ذاته تحريض كاف وان كان مستترا

ومن اهم ماورد فى هذا التقرير :

١ — ان هناك فى ايدى البعض مسدسات حديثة ليست مسروقة من الجيش البريطانى ... وصحيح ان معظمها انجليزى ولكنه لم يات عن طريق القوات البريطانية فى مصر لان هذه القوات لم تستعمل هذه الانواع فى مصر

٢ — ان هذه المسدسات تباع بخمسة وعشرين قرشا بينما تكاليف المسدس الواحد لاتقل عن خمسة جنيهات فمن الذى يدفع الفرق ؟!

٣ — انه قد سبق ان لفت نظر الحكومة السابقة الى هذه المسالة والى خطرها ولكن الحكومة المذكورة وجهت همها الى نزع البنادق القديمة من الفلاحين بينما هذه البنادق ليست هى سبب البلاء ..!

• يعاد الان بحث مشروع انشاء مصانع للذخيرة يراد انشاؤها فى مصر ...

* * *

• شرح مستر كروسمان عضو لجنة التحقيق الانجليزية ــ الامريكية الحلول التى يراها لمشكلة فلسطين فكان مما قاله جنابه :

١ ــ يجب اتفاق زعماء العرب واليهود

٢ ــ تخفيف غلواء الشعور الوطنى بين العرب واليهود

٣ ــ ان يثق كل فريق بان الفريق الاخر مخلص له كل الاخلاص

٤ ــ انشاء ادارة حسنة تستطيع تنظيم التعاون بين الفريقين

* * *

• يقول عبد المجيد ابراهيم باشا أن الزعماء السياسيين الذين ينذرون انفسهم للامة ويكرسون لها جهودهم، يجب عليهم أن لا يتزوجوا ..

* * *

• قال كبير من رجال النيابة ان التحقيق مع الطالب حسين توفيق قاتل المرحوم امين عثمان باشا قد اثبت انه يتمتع بعقلية سليمة لانه كان يجيب على الاسئلة التى توجه اليه ويبرر تصرفاته بعد تفكير هادىء متزن

اكسب لمصر

تأييد امريكا

قالت شخصية كريمة لسعادة حافظ عفيفى باشا عقب اختياره مندوبا لمصر فى مجلس الامن

« أن الدعاية المصرية استطاعت فى عام ١٩١٩ وبالرغم من قلتها وضيق نطاقها ان تحمل « الكونجرس » الامريكى على أن يصدر وعدا بتأييد قضية مصر. ولكن مصر لسوء الحظ لم تستطع الاستفادة يومئذ من الوعد المذكور لان امريكا لم تشترك فى امضاء معاهدة فرساى ، وفضلت أن تبتعد عن شئون العالم القديم قانعة بعزلتها »

ثم مضت الشخصية الكبيرة السامية تقول : « ولو ان مصر استطاعت الآن ــ وهذه امريكا تلعب اليوم الدور الرئيسى فى سياسة العالم ــ أن تحصل على تأييدها لقضيتها لكان ذلك كسبا عظيما ... وعليك أن تفكر فى هذا لان مهمة كل مصرى يذهب الآن الى امريكا هى ان يكسب لمصر كل ما يمكن كسبه من تأييد الامريكيين .

النحاس يقول

ابلغنا احد الزملاء انه سال رفعة مصطفى النحاس باشا لماذا لا يقدم الاستاذ احمد الوكيل بلاغا للنيابة يطعن فيه بالتزوير فى الورقة التى نسبتها الكتلة اليه ؟ فاجاب رفعته : (ان القصد من اثارة هذه المسالة هو صرف الوفد عن قضية البلاد وترك الوزارة وهيئة المفاوضات يتصرفون فى حقوق الامة بما يريدون دون رقيب .. وشغله بمهاترات مكرم عبيد ، ويكفى ان فؤاد باشا سراج الدين تولى الرد ببيان قاطع دامغ ورمى مكرم باشا بالجنون ، و كذلك رد احمد الوكيل بتكذيبه الحاسم لما نسب اليه

* * *

ثم ابدى رفعته دهشته من كيف سمحت الوزارة لجريدة الكتلة بنشر مثل هذه الخرافات التى زج فيها باسماء اكبر المقامات فى البلاد ، واستنتج رفعته ان المسالة كلها لابد ان يكون متفقا عليها بين الوزارة ومعالى مكرم عبيد باشا .



في قاعة المفاوضات

(جون بول) : خمسة وخميسة ... والف صلاع الزين ... من شر كل دسيسة ... ومن سحر المصريين !! . . . ياقادر ... يامكين ... تحمى كامبل وسمارت من سحر مكرم وسراج الدين !

حكاية « الساحر » الشاطر نعيم أبو ناصر

سواء صدقت القصة او لم تصدق ، فقد كانت حديث المجالس و « حكاية » الاسبوع الماضى ، لانه على الرغم من أن مصر بلد العجائب ، فانه لم يسبق فى تاريخها ولا تاريخ اى بلد اخر ، ان اتهم سياسى خصومه السياسيين بالسحر والاستعانة بالساحرين !

ويبقى ان نقدم للقراء هذا الساحر الشاطر الذى عرف كيف يثير هذه الحرب الشعواء

هبط مصر منذ نحو عام نعيم ابو ناصر وهو رجل متين البناء ، عريض الاكتاف ... « خفيف اليد » فى اعمال الشعوذة والحواة

ولقد حاول ان يتصل ببعض المقامات العالية لعله يصيب غنما وربحا كبيرا ــ من اعمال سحره وشعوذته ــ ولكنه فشل ... بل وانتهى الامر بان اشار المغفور له فقيد الوطن احمد حسنين باشا على الجهات الادارية المختصة بطرد الرجل من مصر ...

وفعلا اخرجوه من البلاد . وعند قنصلياتنا فى الاقطار الشقيقة تعليمات بان لا يعطوه « فيزا » او تاشيرة بدخول مصر

ولقد استطاع نعيم ابو ناصر اثناء وجوده فى مصر ان يعرض بعض العاب سحره او شعوذته فى احد ملاهى شارع الاهرام

وهناك التقى ابو ناصر هذا « بشاب » وفدى ــ ودعنا من ذكر الاسماء ــ وللشاب حظوة ودالة على بعض كبار الوفديين

واستطاع الساحر الشاطر ان يوقع فى احابيله الشاب الوفدى المذكور الذى امن بسحره وبقدرته على تحقيق الصعب بل والمستحيل

ومن هنا كانت بداية القصة ..

ولكن الذى نستطيع ان نقطع به تماما . . . هو ان احدا من اقطاب الوفديين ، كبارا وصغارا ليس له دخل فى الموضوع ، بل ولم يعرف بما جرى الا من جريدة الكتلة الغراء .

قد يكون للشاب الوفدى المذكور شركاء فى فعلته او فى ايمانه بسحر ابو ناصر ، ولكن هؤلاء الشركاء ليسوا من اقطاب الوفديين ، بل ولا حتى من اعضاء الهيئة الوفدية

ويمكن ان يكونوا من افراد اسرة الشاب الوفدى المذكور

ومن بين الذين اتصل بهم ابو ناصر هذا اثناء وجوده فى مصر بعض الزملاء الصحفيين ــ وهم يعملون فى جريدة كبرى ــ ولقد اقنعهم ان فى امكانه أن يشفى « صلع » رؤوسهم الجدباء وان يجعل الشعر ينبت فيها من جديد !

وبعضهم صدق وامن ... ودفع للرجل اجرا طيبا ... وما زال ينتظر ظهور الشعر الموعود ؟ !

* * *

قلنا ان الرجل خرج من مصر مطرودا ... وكان طبيعيا ان يحاول استغلال ما قد يكون تحت يده من اوراق

ومن هنا حاول الاتصال بسعادة الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا فكتب اليه ولكنه عاد وانقلب الى الكتلة ... و كان ما عرفه القراء

حول الكراسي

كل ما نسمعه اليوم من اتهامات ... و كل ما تشهده مصر اليوم من خناقات ... و كل هذا الفيلم المضحك المبكى انما سببه الكرسى .

هذا هو فن السياسة فى مصر !.. كراسى تتبادل الرجال ... ورجال يتبادلون الكراسى !

واسطول الحكم الخفاق لا يصل ابدا لمرساه فهناك مع كل موجة قائد جديد يبدل بحارة اليوم ببحارة الامس ليعودوا من حيث جاء غيرهم او ليلفوا راقصين حول (دوامة) فى الموج حتى تدور منهم الرؤوس وتهدهم اللفات الحائرة فيتسلم الدفة منهم جديد ..

ان مظاهر السياسة لدينا خطابات ومقالات من السياسيين لها ثلاثة بنود

البند الاول ــ حطم خصمك !..

البند الثانى ــ وطدمر كزك !.

البند الثالث ــ الق الوعود واشتر تصفيق الجماهير باى ثمن ولو كان الثمن دينا لن يدفع ولن يكون . !

وسط هذا الخضم الهائج المتلاطم نحن نتساءل قلقين حائرين ما مستقبلنا مع العالم وما مركزنا كامة وسط الدنيا الجديدة .. ما مستقبلنا وما مركزنا ودفة السياسة لدينا يتبادلها الحزبيون وطوائف المستغلين .. وقلاع اسطولنا تنشر وتطوى لا تدفعها الا الرياح التى تخرج من انفاس الكسالى المتثائبين ..

ان هناك الوعود من نصف القرن عن رفع مستوى المعيشة ..

وهناك الوعود من القرن الكامل عن انقاذ القرية المصرية ..

نعم .. نحن نتساءل ما مستقبلنا مع تلك الوزارات التى تتبدل وتتغير ما بين يوم وليلة لنرى فيها نفس الوجوه ونفس الاساليب ونفس القلق والحيرة والمتاعب .. كل وزارة تقضى ايامها فى دفع الحراب التى « تشاط » نحوها من سابقتها او ممن يأملون فى ميراثها حتى تكل وتلقى السلاح لتعود المسرحية وتمثل من جديد ..!

اننا نريد جيلا سعيدا لاطفالنا . يؤلمنا ان نفرض عليهم ما فرضته نقمة السياسة الهوجاء التى القمنا الاستعمار اياها طعما .. اننا نريد مستقبلا نقيا خاليا من ادران الحزبية .. اننا نريد راحة نفسية لهذا الشعب القلق الحائر المهموم .

ونحن .. نحن جميعنا مصريون لا نعتقد ان فينا احدا خاننا نصرته ضعيفا فى حبه لبلاده وابناء بلاده . ولكننا نريد هدنة نجرب فيها فنا جديدا للسياسه .. عماده الاتحاد والاخلاص .!

هنا لندن

موسكو « تشجع مصر »

لندن ــ لمراسلنا الخاص :

يتحدث الان المراقبون السياسيون فى لندن عن المقال الذى كتبه الكاتب زرجين فى جريدة « نيوتايم » السوفياتية ، وحمل فيه حملة شعواء على السياسة البريطانية الاستعمارية فى مصر

ويفسر هؤلاء المراقبون الاشارة التى جاءت فى ذيل هذا المقال وهى أن الحوادث التى وقعت فى مصر تعد من المشاكل الدولية الكبرى المرتبطة بمسالة السلام والامن الدولى بانها ايحاء من جانب روسيا لتشجيع مصر على عرض قضيتها على مجلس الامن فى دورته القادمة

اين عبود باشا . . ؟

يبحث مندوبو الصحف البريطانية الذين يهتمون بانباء وصول السفن وابحارها عن احمد عبود باشا الذى قيل انه سوف يزور لندن مرة اخرى . ولم يسفر بحث المندوبين عن اى اثر لعبود باشا حتى الان

مليونان ونصف مليون للمخابرات البريطانية

بمناسبة الحديث عن نشاط الجواسيس الروس فى كندا ، وحرب الجاسوسية المشبوبة الاوار بين المعسكرين « الشرقى والغربى » علمت انه سوف يطلب من مجلس النواب البريطانى التصديق على اعتماد مليونين ونصف مليون من الجنيهات لقلم المخابرات البريطانية فى العام القادم

لا يهود ولا أجانب . . ؟

نشأ خلاف كبير فى لندن حول قائمة اصدرتها « جمعية عمال الالات العلمية » عن طريق وزارة العمل البريطانية تعلن فيها عن وجود وظائف خالية فقد جاء فى هذه القائمة : « على اليهود والاجانب ان لا يتقدموا . »

والمنتظر ان تطلب بعض الجهات اجراء تحقيق فى هذه المسالة .

مجرمو الحرب

تقول السلطات البريطانية المسئوله ان مهمة القاء القبض على جميع مجرمى الحرب سوف تستغرق عامين على الاقل .

الملك فاروق لا يسعى للخلافة...

تخرصات بعض الصحف الأجنبية

بقلم الاستاذ
كريم بك ثابت

قرات في مجلة «نيوزريفيو» الانجليزية مقالا عن مصر نجح كاتبه في امر واحد وهو انه جمع اكبر عدد من السخافات يستطيع كاتب ان يجمعها في صفحة واحدة

ومن يمعن النظر في المقال يدرك سر ثورة كاتبه ويفطن الى الباعث له على حشوه بما تضمنه من فرايا وتخرصات

السر ... هو عطف مصر على قضية فلسطين !

هذا هو سر هذا المقال الوقح ..

والغريب في بعض الصحف الانجليزية والامريكية انها تعتقد اننا لا نستطيع مجاراتها في هذا النوع من الكتابة

وفاتها اننا نحجم عن ذلك لا عن عجز ، ولا عن قلة المادة التي يمكننا تقديمها لقرائنا ، بل حرصا منا على ما يسمى اداب العلاقات الدولية

ولولا هذا الاعتبار وحده ، ولولا ايثارنا المصلحة العامة على الكتابات التي تثير اهتماما خاصا عند القراء ، لعرفنا كيف نرد لها الكيل كيلين

ولكن يظهر أن سكوتنا ومسلكنا لا يفسران على حقيقتهما من ناحيتها « فطمعت » فينا واسترسلت في نوع من الكتابات حان لها ان تكف عنه

اما اذا لم تكف فاننا سنعرف كيف نردعليها ، ونعود فنؤكد لها ان المادة والموضوعات لا تنقصنا ، وعندئذ لا يلومنا احد على مسلكنا

فاما ان تمسك الصحف التي نعنيها عما درجت عليه بوقاحة وقلة ادب في ازدرائها بكرامتنا وامتهانها لعزتنا ، واما ان تتحمل تبعة عملها

ولا نعبا بما يقال لنا وهو ان السلطات الحكومية في تلك البلدان لا تسيطر على الصحافة ، وان القانون عندنا يمنعنا ، فانا لا نعرف قانونا يحول بيننا وبين الثار لكرامتنا وعزتنا

* * *

ونعود الى المقال المنشور في مجلة « نيوزريفيو » فنقول ان كاتبه اراد ان يستر تخرصاته فزعم ان جلالة الملك فاروق يمنى النفس بان يكون خليفة المسلمين !

وليست هذه أول مرة يزعم فيها كاتب انجليزى او امير كى هذا الزعم

فقد زعموه قبلا سعيا للايقاع بين ملك مصر وبعض الملوك العرب

وهم يزعمونه الان ظنامنهم انهم بذلك يضعفون تقدير العرب لموقف ملك مصر من قضية العروبة ومن مشكلة فلسطين

بل انهم زعموه من عشرين سنة عن المغفور له جلالة الملك فؤاد ليقيموا العراقيل في سبيل التقرب الذي ينشده العرب

بيد ان الذين يعرفون حقيقة الامور يعلمون انه **لما كان المغفور له سعد زغلول باشا رئيسا للحكومة في سنة ١٩٢٤ ذهب يوما الى الملك فؤاد وكاشفه بان نفوذه في مصر وفي سائر البلدان العربية يمكنه من ان يهيىء الجو للمناداة بجلالته خليفة ، فشكره جلالته على عاطفته وقال له ان في تحقيق ذلك مجدا شخصيا له كملك ولكنه يخلق لمصر مشكلات هي في غنى عنها وانه يؤثر مصلحة مصر على كل اعتبار آخر**

فعاد سعد الى زملائه في بيت الامة وقص عليهم مادار بينه وبين الملك ثم علق على ذلك بقوله : حقا انه لملك عظيم

وخلف جلالة الملك فاروق والده العظيم على العرش فاستمر بعض الكتاب الغربيين المغرضين او المضللين في خطتهم حتى اذا اعفى جلالته لحيته في وقت ما استغلوا ذلك لتعزيز دعواهم امام قرائهم وقالوا انها خطوة يخطوها الملك فاروق نحو تحقيق امنيته !

وظلوا يرددون هذه النغمة البالية الى ان رحل جلالة الفاروق رحلته التاريخية الى المملكة العربية السعودية واجتمع بجلالة الملك عبد العزيز ال سعود في « رضوى » ذلك الاجتماع « الذي فتح حصن الاخاء » كما قال الملك عبد العزيز

وعندئذ راوا ان النغمة القديمة لم تعد تصلح ، وان السعي للايقاع لم يعد يفلح فسكتوا عنها !

ولكن يبدو الان ان سكوتهم كان وقتيا ، وانهم يريدون ان يعودوا الى النغمة عينها .. بشكل اخر !

فقد وقف في حلقهم هذا الاتحاد الرائع بين العرب

ووقف في حلقهم هذا الحب المتبادل بين العرب

فماذا يقولون ؟

هل يعترفون ان الملك فاروق غضب لفلسطين حبا بفلسطين ؟

هل يقولون ان الملك فاروق يؤيد الجامعة العربية بكل قواه حبا بالعرب ولما يعقده على اتحاد العرب من امال كبيرة ؟

كلا .. طبعا

فماذا يقولون اذن ؟

ومن هنا نفهم لماذا يعودون الى النغمة القديمة ولكن بشكل اخر .. ففي هذه المرة يريدون ان يوهموا العالم بان الملك فاروق يفعل ذلك لانه يمنى النفس بالخلافة !

ولكن دسيسة اولئك الكتاب ستفشل هذه المرة كما فشلت في كل مرة سابقة

ستفشل لان الملك فاروق لا يمنى النفس بالخلافة ، ولا يعمل للخلافة

وهم يعلمون ذلك في قرارة نفوسهم ولكنهم يكذبون

يكذبون لانهم يعلمون ان الملك فاروق لا يريد للعروبة سوى المجد !

وهذا هو الذي يغيظهم !

كريم ثابت

أخبار عربية

نجدات عربية مسلحة

دمشق — حدث خلال الاسبوع الماضي — وكانت برقيات الراديو ووكالات الانباء تشير الى وقوع الضحايا من شباب مصر في سبيل تحرير وادي النيل — ان وقف زعيم كبير من زعماء الدروز في صالون فندق اوريان بالامس يعلن لمستعداده لتقديم الف فارس مسلح ، ليكونوا في خدمة الفاروق ومصر . وكان بين الحضور احد زعماء حماه — مدينة الثورة — فعانق الزعيم الدرزى وقال ان حماه مستعدة لان تزحف كلها الى القطر المصرى الشقيق مؤتمرة بامر قادة الحركة الوطنية فيه

راى سوريا في الوفد

وزع مصدر — غير عربى — على بعض الهيئات والمنظمات في دمشق كتيبا صغيرا يحتوى على رد الوفد على مذكرة حكومة النقراشي باشا عن المفاوضات قبل استقالتها

وقد علقت بعض الاوساط السياسية على هذا الرد بانه جاء خلوا من اى « تعرض » لانجلترا اذ لم يحو جملة واحدة تشير الى سياستها او موقفها في مصر بسوء ، وانما كان الهجوم فيه منصبا على الحكومة المصرية السابقة وحدها

لماذا تاجل مؤتمر المحامين العرب ؟

كان من المقرر ان يعقد مؤتمر المحامين العرب في الشهر الماضي في القاهرة ، ولكن نقابات المحامين في سوريا ولبنان والعراق ، رات ان يؤجل المؤتمر الى الصيف ليعقد في لبنان

اما السبب الرئيسي فهو ان نقيب المحامين في مصر وفدى وقد خشى محامو البلاد العربية ان يؤثر هذا في موقف الحكومة المصرية من المؤتمر فرأوا ان يعقد المؤتمر في لبنان تفاديا للحرج

موقف يهود سوريا

اشتد الضغط على اليهود المقيمين في سوريا ، وكلهم عرب ، قبيل وصول لجنة التحقيق البريطانية — الامريكية لمعرفة موقفهم فيما لو استدعت اللجنة بعضهم ليشهد امامها : وقد اكد هؤلاء انه لاحاجة لبذل الجهد في اقناعهم ، لانهم في الواقع عرب قبل كل شيء ولا يهمهم في الدنيا شيء مثل ما تهمهم مصلحه العرب ! ..

وعندما وصلت اللجنة ، كان رؤساء الطائفة اليهودية قد تسربوا الى حلب ، وتغلغلوا في البلدان الاخرى ، ليتملصوا من الجواب على اسئلة اللجنة المشتركة

مصر وسوريا ولبنان

يرقب الناس ، في سوريا ولبنان ، الموقف في مصر ، بل هم يهتمون به اكثر من اهتمامهم بقضيتهم مع فرنسا ، وبتقصير امد الجلاء عن لبنان ، لاعتقادهم بان الجلاء واقع حتما سواء رضيت فرنسا او لم ترض ولايمانهم بان قضية مصر ، ليست لها وحدها بل هي للبلاد العربية كلها ، ولان مصر العزيزة ، كانت المنقذة الاولى لسوريا ولبنان في كارثتيهما عام ١٩٤٣ وعام ١٩٤٥

ولم تنقطع صحف البلدين يوما واحدا عن كتابة مقالات التاييد لحكومة صدقي باشا في موقفها الوطنى الصادق ، ومجابهتها مطالب انجلترا مجابهة القوى الواثق بنفسه ، المعتد بقومه ، المعتز بوطنيته

ويتفاءل السكان هنا ، بنجاح المفاوضات التي تقوم بها مصر اليوم ، ويكادون يؤمنون بانها ستخرج منها ظافرة موفقة

تحقيق مع لجنة التحقيق !

بقلم « نور الدين »

القدس — ١٨ مارس

بين جمعية الشبان المسيحية وفندق الملك داود ، وفي جو مشبع برائحة السياسة والصحافة والبوليس السرى .. جرى هذا التحقيق مع لجنة التحقيق المشتركة في مشكلة فلسطين ..

بارتلى س . كروم :

مثال للاناقة الامريكية ، وشباب يميل للرجولة والحب والحياة ، وابتسامة مقتبسة من صديقه الحميم المرحوم وندل ويلكى ..

قلت له .. وهو ينفخ دخان « سيجاره » الامريكى : « لقد رشحتك احدى صحفنا لتكون رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، وقالت انك اصطحبت اثنين من رجال الصحافة كى يرافقاك في رحلتك ويبعثا للعالم باخبارك .. »

فابتسم ، ثم قهقه قبل ان يقول :

— كنت اود ان يكون هذا صحيحا ولولا سبب بسيط هو انى لست بروتستانتيا والدستور الامريكى يحول دون ترشيحى للرياسة لانى لا ادين بهذا المذهب

قلت : وهل اعجبتك فلسطين ؟

— انها جميلة بالنسبة الى الشرق

— وما هو الاثر الذى تركته تحقيقاتكم في مصر في نفوسكم ؟

— في رايى ان شهادة عزام باشا كانت من اقوى الشهادات التي استمعت اليها منذ ان تركت وطنى ، فقد كان صريحا ، قويا ، حازما ومعتدلا في وقت واحد !

— وجولتكم في اوربا البائسة .. كيف كانت ؟

— جوع .. وتشرد . ولاسامية ، اما اليهود فلم يبق منهم في برلين سوى خمسة الاف عليهم ان يختاروا بين الفناء او الرحيل !

— لقد جلبتم معكم — يامستر كروم — رائحة قوية طالما نفرنا منها وكرهناها واعنى رائحة التقسيم ، فهل في هذا شيء من الصحة ؟

— التقسيم ياسيدى ، هو اخر سهم في جعبة كل من يحاول حل مشكلة بلادكم هذه ، ونحن للان لم نطلق منها سهما واحدا !

— وهل انت متفائل او متشائم في حل هذه القضية ؟

— انا متفائل لا في مستقبل فلسطين فحسب ، بل في مستقبل الشرق العربى كله ، واؤكد لك ان هذا المستقبل سيكون زاهرا خاصة بعد ان افلس الغرب في ماضيه .. وحاضره .. ومستقبله !

— وهل اعجبتك شهادة وايزمان ؟

— لو تركت القضية لرجال معقولين كعزام باشا ومستر وايزمان لانتهت المشكلة !

— ولكنه — اي وايزمان — يطالب بدولة يهودية ؟ ..

— واؤكد لك انه ليس جادا في طلبه !!

* * *

الدكتور ج . مكدونالد :

شعره احالته الستون عاما الى بياض ، وقامته مديدة وثيابه مهلهلة ، ووجهه لا يعرف العبوس . وماضيه تدرج بصاحبه من درجة الاستاذية بجامعة هارفارد حتى رياسة لجنة روزفلت لبحث مشكلة اللاجئين السياسيين ..

قال لى « حدثنى عن الشرق ... عن زعمائكم ورجالكم ونسائكم احدثنى عن القضية بصراحة العربى ، وعن العرب بصراحة رجل كان يوما ما تلميذا في جامعة امريكية ... لقد كانت شهادة «الحسينى» اليوم قوية ومؤثرة ولقد القاها بلغة انكليزية سليمة ، ولكنه .. »

وسكت المستر مكدونالد .. سكت قبل ان يقول : « لعلك تفهم ما اريد ان اقول ! »

اما « عبد الهادى » فكل ماقاله كان شائقا ولكنه معروف لدينا ، الا حديثه عن اتفاقية فيصل ووايزمان وبعض النقط التفصيلية ، ولكنه بلاشك رجل تاريخ ..

واطرق الدكتور مكدونالد ثم قال : «ارى على شفتيك سؤالا حائرا عما تم بيننا من قرار بخصوص القضية التي جئنا من اجلها ، فان كان ظنى صحيحا فانى اؤكد لك بان لا احد منا يدرى مايضمره الاخر ، وكل مارجوه جميعا هو ان يعود الامن والسلام الى هذه البلاد .

وراح يداعب برفق شعره الابيض الثائر .!

سير ليجيت :

صديق لمستر بيفن وقطب بارز في وزارة العمل ومندوب بريطانيا الدائم في مشاكل العمال ومؤتمراتهم في اوربا وامريكا وكندا وموسكو ... رجل المشاكل والازمات ..

قال وهو يبتسم : « ان بلادكم لم تترك لى خمس دقائق اكتب فيها رسالة الى اهلى ... ولعلنا سنجد شيئا من الراحة عندما ننتهى ونسافر الى لوزان

وسالته : لماذا اختاروا « لوزان » بالذات مكانا لاتخاذ القرار النهائى في القضية ؟

قال — لانها بعيدة عن اليهود .. وعن العرب .. وعن فلسطين ، ولانها توحى بالحياد . . . وبالعدل ... وبالجمال !

ثم قال : هل احدثك عن هذه القصه ؟ لقد قراتها قبل ايام .. قبل ان الخلاف كان شديدا بين الصرب والبلغاريين ، وكانوا يكرهون بعضهم الى ابعد حد ، وفي ذات يوم هبط على احد الصربيين ملاك ليقول له : لقد عشت ياهذا حياة مستقيمة طيلة حياتك واريد ان اكافئك بما تريد على شرط ان يكون للبلغاريين ضعف ماتحصل عليه من المكافاة ، فماذا تريد ؟

واطرق الصربى ثم قال : « اريد ان اعمى بعين واحدة .. لكى يعمى البلغاريون بالعينين الاثنتين

وقهقه السير ليجيت .. وغمز بعينه مشيرا الى المغزى الذى يعنيه في قصته .. قصة تروى في فلسطين !

نور الدين

الحرب العالمية رقم ٣

المعركة الفاصلة فيها ... على أرض مصر

بقلم ريتشارد ويندهام

ريتشارد ويندهام صحفي عالمي من الطراز الاول وهو المندوب الخاص في الشرق الاوسط لجريدة « نيوز اوف ذى ورلد » اوسع صحف العالم انتشارا وقد قابلناه منذ ايام في القاهرة وكتب لنا هذا المقال خصيصا لمجلة آخر ساعة

وقد سافر مستر ويندهام بالطائرة في فجر يوم الاثنين الماضي الى طهران وسوف يوافي (آخر ساعة) بمقالاته وبرقياته عن الحالة هناك

القاهرة . . مقال خاص لمجلة آخر ساعة

وقف مستر تشرشل منذ عشرة ايام ـ او منذ اقل من اسبوعين بكل تاكيد ـ والقى في امريكا خطابا صريحا . . ولكن خطابه قوبل بالاستهجان واعتبر علامة على فساد الذوق !

وهذا هو دليل الخطر ! فما من موضوع يعتبر الحديث فيه علامة على فساد الذوق ، الا وكان فيه نصيب كبير من الصدق وبعد النظر .

وانا كصحفي وكاتب اعتقد في الصدق وفي سياسة الصراحة والصدق . واتفق مع الراى الذى ابداه السياسى الانجليزى المشهور « بيرك » حينما قال (لست بالرجل الذى يعارض في ازعاج طمانينة الشعب ... ان دق جرس الحريق في منتصف الليل قد يزعج منامك . ولكنه ولا شك ينقذك من ان تحترق حيا في فراشك)

هلموا اذن ندق اجراس الحريق ونوقظ العالم من سباته العميق !

ان من العبث بل من الخطر ان نستمر في انكار امكان بل احتمال وقوع حرب اخرى ـ ومن العبث ان نستمر في خطتنا ، خطة اللف والدوران حينما نشير في لغة مهذبة الى ان الحرب القادمة قد تثيرها (دولة اجنبية معينة) ! من غير أن ندل باصبعنا على هذه الدولة الاجنبية التى نقصدها بالذات

روسيا من جانب . . ومصر ؟

و « الحرب العالمية رقم ٣ » لايمكن ان تقع الا بين روسيا من جانب ، وبريطانيا العظمى وحلفائها مصر وتركيا والعراق ـ وامريكا من جانب . هذا ولو ان امريكا قد تقف في اول الامر موقف العزلة الى ان ترغم على ان تخوض المعركة ، معركة الفناء .

والآن هذا السؤال . . لو ان العالم ارغم على ان يصلى مثل هذه الحرب فعلى اى صورة واى شكل يمكن ان يكون ذلك ؟ وفي اى ميدان تضطرم هذه الحرب ، حرب الفناء ؟

ان اية محاولة للاجابة على السؤال الاول لا يمكن ان تخرج عن دائرة الحدس والتخمين ، لان الطاقة الذرية ، اذا استعملت سوف تقلب كل أوضاع التكتيك الحربى راسا على عقب كما حدث في الحربين الاخيرتين ، عند استعمال الطائرات والدبابات . بل وستكون نتائج استغلال القوة الذرية اهم بكثير في الخطط العسكرية البحرية ومن الممكن ـ ولاول مرة في التاريخ ـ ان يتحقق النصر الحاسم في الحرب البرية من غير حاجة الى الاعتماد على الاساطيل البحرية

ولنفرض من ناحية اخرى ان كلا من الفريقين المتحاربين يملك سر الطاقة الذرية ، وهنا من الجائز ان هذا السلاح ـ كما كان الحال في شان الغازات السامة ـ سوف يحرم استعماله باتفاق المتحاربين ، لا احتراما للانسانية والبشرية وانما خوفا من مقابلة الشر بمثله ، اذ انه لا يوجد بين اسلحة الحرب ما هو اكثر طواعية من القوة الذرية في مقابلة الشر بالشر

● ميدان الحرب العالمية رقم ٣ سيكون شرق البحر الأبيض المتوسط

المعارك الأولى في تركيا والعراق

وتنشب المعركة الفاصلة في أرض مصر

● وانى لأرى خيرا لنا أن نضع ثقتنا في « جامعة الأمم العربية » من أن نضعها في مجلس أمن هيئة الأمم المتحدة

حرب الفناء . . .

ولنفرض مثلا ان روسيا نجحت في ان تمحو من الوجود لندن او القاهرة بغارة مباشرة بالقنابل الذرية ـ او كما يقترح بعض العلماء باطلاق قنبلة ذرية بعيدا في البحر فتحدث مدا هائلا كالجبل يطغى ويجرف البلد المنكوب . . وتثير ريحا صرصرا عاتية تدك المدن دكا . . .

هنا ما ذا يكون الرد ـ رد الشر والانتقام ـ على عمل روسيا ؟

سيكون الرد ان تقوم طائرات صغيرة من التى تطير بلا قيادة ـ اى باللاسلكى ـ من احدى الجزر النائية او من مطار في الصحراء حتى اذا اشرفت على موسكو او لننجراد او ستالينجراد حلقت وهى على ارتفاع اميال فوق السحب ، ومحت من الوجود ببريق خاطف من القنابل الذرية مدن روسيا الكبرى وتركتها اثرا بعد عين !!

ولسوف يستحيل يومئذ على روسيا ان تنجو من الانتقام حتى ولو طلبت الهدنة ، او اعلنت استسلامها دون قيد او شرط .

المعركة الفاصلة في مصر

اما عن السؤال الثانى وهو اين يكون ميدان الحرب فان الاجابة بسيطة . . .

ان الحروب الاوروبية ظلت منذ قرون تدور رحاها في البلاد الواطئة (هولندا وبلجيكا) فهناك وقعت المعارك التاريخية بلنهايم وواترلو وايبر

اما ميدان الحرب العالمية القادمة رقم ٣ فانه سيكون في شرق البحر الابيض المتوسط

فتكون المعارك الاولى في تركيا او العراق .

وتنشب المعركة الفاصلة الحاسمة في ارض مصر على ضفاف النيل

ولكن لماذا تكون مصر هى القلعة الاستراتيجية في الحرب العالمية ؟

ليس السبب او الجواب هو قنال السويس ، لان الحرب الاخيرة قد اثبتت ان هذه القناة ليست بذات اهمية جوهرية . وانما لان مصر هى « الجسر » او البرزخ بين الشرق والغرب . واى طاغية يمنى نفسه بالسيطرة على العالم لابد له ان يوطد اقدامه قبل كل شيء في هذا الجسر ... اى مصر .

وليس هناك من جديد في هذا الراى فقد آمن به واعتنقه كل قائد حربى كان يهدف الى السيطرة على العالم لا الى نصر بسيط في ميدان اوروبى .

وقد قال نابليون ان من يسيطر على مصر يسيطر على العالم .

والقيصر غليوم الثانى آمن بهذه الحقيقة فاراد ان يؤمن زحفه الى مصر بمعاهدة مع تركيا قبل ان يثير الحرب العالمية الاولى .

وانشا هتلر « الفيلق الافريقى » وارسل روميل ليتمرن على حرب الصحراء في بروسيا الشرقية وفي اماكن اتخذت فيها كل الوسائل الصناعية لجعلها اشبه ما تكون بالصحراء ، وكان ذلك قبل ان يثير هتلر الحرب الاخيرة ، ويامر جنوده ذات صباح بالزحف على بولندا .

على ان هؤلاء القادة الحربيين ارتكبوا نفس الغلطة ، وهى انهم لم تكن عندهم شجاعة اليقين والايمان بالخطة التى رسموها ، اى انهم لم يلقوا بكل قواتهم ومجهودهم في تنفيذ هذه الخطة ، وبدلا من ان يوجهوا كل جهودهم وجحافلهم في بداية الحرب ضد مصر ، حاولوا اولا ان يسيطروا على اوروبا وانجلترا .

. وكانت النتيجة ان تبدد حلم نابليون في السيطرة على العالم في موقعة « النيل » .

وتبدد حلم غليوم الثانى عندما ارسل جيوشه الى فرنسا لتحارب اربع سنوات في الخنادق بدلا من ان يعبر الاراضى التركية ويزحف على مصر .

وتبدد حلم هتلر في معركة العلمين

لن تقوم الحرب الآن

ومع ذلك فانى لا اعتقد ان الحرب العالمية رقم ٣ على وشك الوقوع وذلك لسببين .

الاول ان روسيا لن تسير الى الحد الذى تصبح معه الحرب امرا لا بد منه الا بعد ان تكون قد اتقنت القنبلة الذرية

والثانى انه لابد من التمشدق حينا ما وبشكل ما بمبادىء ميثاق الاطلنطى !

كذلك لابد من ابتكار اساليب جديدة في الخلق الدولى يحل محل الطرق العتيقة التى كانت تستعمل في الاستعمار الفاضح الصريح ـ ومن هنا تجب اقامة حكومات صورية يقيمها ثوار صوريون قبل ان يكون الاعتداء مايبرره . . . وعلى اساس (التدخل لحماية الديمقراطية) ؟ !

وهذا كله يحتاج الى وقت .

وخلال هذا وذاك قد نشهد حروبا غير رسمية على نحو الحرب الاهلية الاسبانية حيث تحارب الدول الكبرى بعضها من وراء ستار . وذلك عن طريق تقديم المساعدات والمواد والذخيرة من غير ان تعلن على بعضها حربا سافرة . .

ولنضرب لذلك مثلا . . .

نفرض ان روسيا اعتدت على تركيا . فان بريطانيا العظمى في هذه الحالة قد تتجنب قطع العلاقات مع روسيا او اثارة خصومة سافرة ، بينما هى في الوقت نفسه تمد تركيا بمظلة جوية تحميها اى باسراب من الطائرات .

وقد يحدث هذا الموقف نفسه في العراق بسبب مشكلة كردستان ـ بل وقد يحدث في ايران اذا قررت ايران ان تدافع عن استقلالها بحد الحسام .

ولكن مثل هذه الحروب المستترة غير المباشرة لن تغنى شيئا . . اللهم الا ان تؤجل اليوم الموعود ، يوم الحرب النهائية العالمية الضروس حرب الفناء !

رأيه . . ولنا رأينا !

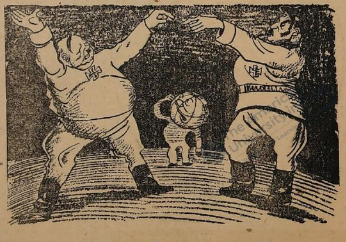
والآن . . ترى هل في الامكان اتقاء هذه الحرب ؟

لقد سبق ان اجبت على هذا السؤال وكتبت فيه ، فقلت انه يجب على انجلترا ان تجعل من مصر حليفا قويا مخلصا وان تزوده باحدث معدات الحرب وكل ما تلزمه من المساعدات الاخرى .

بل وانى لاذهب الى ابعد من ذلك فاقول انه يجب علينا ان نشيد تحالفا حربيا قويا موطد الاساس مع الدول العربية .

ان الشرق الاوسط هو ميدان الحرب المقبلة . وانى لارى خيرا لنا ان نضع ثقتنا في (جامعة الامم العربية) من ان نضعها في مجلس امن هيئة الامم المتحدة .

ريتشارد ويندهام



(العالم) : كلاهما يتهم صاحبه بانه . . . هتلر الثانى

والنتيجة . . كان فيه هتلر واحد . . . اصبح امامى الآن هتلران

صواريخ

مصر اعلنت الحرب ..

وصدر اول بلاغ رسمى يعلن ان هناك الهجوم الذى يعد ضد الاعداء الثلاثة « الجهل والمرض والفاقة » .. وكل الذى راعنى فى هذا البلاغ الذى يقرؤه ابائى منذ عهد المماليك ان اللجنة الوزارية جددت الالفاظ فغيرت كلمة الفقر بالفاقة ..!

والحرب ضد هذا الثالوث هى قصة السياسيين المصريين فى كل جيل .. تعلن بكل حماس ثم تتشكل اللجان ، ثم تفرط الارقام ، ثم تنشر البيانات . ثم . ثم تصفق الملائكة للقوم الذين راحوا فى خدر من احلام الغفوة . !

الربيع ..!

اخذت الصبايا الدافئات فى مخبئات الشتاء ينفضن عن ابدانهن ثقل الصوف ليقفزن خفيفات نشيطات نحو حفلات الربيع

وابتدات حفلات الخير فى ملاهى شارع الاهرام تجرجر نفسها فاقيمت احداها تنكرية فى الاسبوع الماضى .. وقد عشت فى جو هذا الخير ساعات لاشهد كيف يمجد الناعمون احدوثة الخير والبربقرع الكاس والشفاه وكيف يسبحون بحمده فى هزة الخصر ورقصات العيون

ولكن لماذا لا احدثكم عن اكبر اكذوبة حدثت فى الحفلة .. ان الفتاة التى فازت فى ثوبها التنكرى كانت ترتدى ثوب ثعبان . !

ومن قال ان هذا تنكر .!



تلك القنابل ..!

ماقصتها وما حكايتها ... ؟ ان المدينة تستيقظ كل صباح وجفونها حمراء من كرى الخوف والرهبة .. فالقنابل تلقى عيانا جهارا وسط الجماهير .. ومن كثرتها يتلقفها الاطفال من الطريق ليعبثوا بها كالاحجار

وبظنى ان هناك ايادى خفية ليست مصرية هى التى تفعل هذا او هى التى تدفع الى فعل هذا .. اياد تريد ان تعبث بهذا الشعب الوديع المسالم .. الشعب الذى لايعرف من معانى الحياة سوى الشعر والخضرة وتعدد الزوجات

اما القنابل ومفرقعات الدمار .. فتلك مهنة المتمدنين تجار الحروب ..!

عندهم ... ماعندنا

وهكذا اشهد بالسياسيين نظائر !

فقد اطلق تشرشل على ستالين لقب « العجوز الاحمر الرهيب الذى لا يستنشق الارائحة البارود »

واطلق ستالين على تشرشل « هذا الرحالة الذى اتخذ لنفسه وظيفة تاجر حرب .. »

لا تعليق .. انها الديموقراطية!





(هذه الصورة الكاريكاتورية من رسم صاحب المجد النبيل عباس حليم)

الحـــــــالة « ج »

(المصرى افندى) ـ ايه الحكاية . . . ليه بيضربوه ؟!

(عسكرى البوليس) ـ اصله جاى يطلب نسخة من ميثاق الاطلنطى !!

جولة الأسبوع

الامير الرسام

كنا نزور صاحب المجد النبيل عباس حليم ، وكان معنا الاستاذ صاروخان . واستقبلنا صاحب المجد ...

وجلس يتحدث الينا وهو ممسك فى الوقت نفسه بورقة يجرى عليها قلمه !

هذا بينما كان صاروخان منهمكا فى دراسة تقاطيع وجه النبيل عباس حليم استعدادا لرسم الخطوط الاولى من صورته

وفجاة ضحك النبيل وقال بالفرنسية :

LE VOLEUR ... VOLÉ

اى السارق .. المسروق! ومعنى هذا ان صاروخان جاء ليرسمه فاذا به هو قد سبق ورسم صاروخان

وارانا النبيل عباس حليم الورقة التى كان يجرى عليها قلمه فاذا به قد رسم فيها صورة كاريكاتورية بديعة للرسام الاستاذ صاروخان

وهكذا اكتشفنا الامير الرسام!

وقد عرضت اخر ساعة على نبالته ان يرسم لها صورة سياسية تركت له كامل الحرية فى اختيار فكرتها . كما تركت اخر ساعة لنبالته ان يقدر اى مبلغ يراه ترسله الى اى جهة من جهات البر ...

وقد قبل سموه فرسم لاخر ساعة الصورة التى يراها القراء على هذه الصفحة ...



أما المبلغ فقد تلطف صاحب المجد النبيل وترك لنا تقديره على ان نرسل به شيكا الى دولة رئيس الوزراء تبرعا من نبالته لعائلات الشهداء..

الطربوش ؟

ذهبت ازور دولة حسين سرى باشا . وتذكرت فجاة ـ وانا اهم بدخول قاعة الاستقبال وسرى باشا يتقدم منى محييا ـ تذكرت اننى بلا طربوش ، فقد اعتدت منذ عامين ان اروح واغدو بلاطربوش، الا اذا اضطرتنى ظروف العمل لزيارة احد الحكام والناس العظام .. فهنا البس الطربوش:

وقلت لحسين سرى باشا :

ـ معذرة .. فقد نسيت طربوشى

واجاب دولته بلهجته المعروفة التى يصعب عليك احيانا ان تفرق فيها بين السخرية والجد ..



ـ لا .. دى حاجه عال قوى . طربوش ايه .... ياريتنى انا اقدر امشى زيك كده من غير طربوش

ثم قال انه لما كان رئيسا للوزارة اقترح مرة على الجهات صاحبة الشان الغاء الطربوش واستبداله بالقبعة ... واذا كان ولابد فمن الممكن لبس الطربوش فى الحفلات الرسمية ، وللعلماء وطلبة الازهر ان يحتفظوا بالعمامة ..

قلت : وما الذى تم فى الاقتراح؟

ـ وضع على الرف لان السادة العلماء لم يوافقوا عليه ! لان القبعه رجس من عمل الشيطان

آه من الجوع!

كنت خارجا من فندق شبرد عندما التقيت عند الباب وجها لوجه بالبرنسيس ش ... وهى اميرة رومانية كنت التقيت بها مرة فى حفلة فى استانبول ، وانتحينا ليلتها جانبا وتحدثنا عن رومانيا التى لا اعرفها وعن مصر التى لا تعرفها ... والتى كانت ترغب فى زيارتها وهاهى قد حققت رغبتها .

واذكر من حديثها تلك الليلة فى استانبول ...

قالت ان الروس ارادوا ان يحصلوا على موافقة الملك ميخائيل ملك رومانيا على امر ما ، وكان الملك يعارض .

وهنا سير الروس المظاهرات امام القصر الملكى تهتف بما فيه معنى التايد لما يطلبه الروس

وقال الملك للروس :

ـ ازى من الاوفق ان يعرض الامر على الشعب بطريق الاستفتاء

واجاب الروس :

ـ لقد افتى الشعب ياصاحب الجلالة ... الا تسمع هذه الهتافات؟

وهنا ابتسمت الاميرة بمرارة وهى تروى القصة وقالت :

ـ كان الروس قد اعطوا رغيفا من الخبز لكل من المتظاهرين الهاتفين ! واعذرهم ... انه الجوع

ثم قالت بمرارة :

ـ لقد حارب العالم ست سنوات سفك فيها ما سفك من دماء عزيزة غالية لكى يقضى على طغيان النازية وهتلر .. ولكن .. هل ترانا كافحنا وبذلنا هذه الدماء لكى نستبدل مسيو هاء .. بمسيو سين ؟

اى نستبدل هتلر .. بستالين !

هذا الحديث دار فى مايو ١٩٤٥ ولما يمض عام ، فهل ترى تحقق الحوادث ما قالته الاميرة الرومانية منذ اقل من عام ؟ !





شبح جليمونوبولو

بقلم الدكتور
سعيد عبده

• يا صديقتى المسكينة ...
لا تلعنينى انا ، والعنى القبر الذى تكلم ! ..

لقد اردت ان اوارى رفات حبى وحيدا ، ثم انسحب من حياتك دون جلبة ولا ضوضاء ، فاما وقد شئت انت — ياطيبة القلب ياطاهرة — الا ان تنوحى وتعولى على رمس الحب الدفين ، فاليك ما تريدين .

لا تلعنينى انا ، بل لا تلعنى القبر الذى تكلم ، والعنى الطفل الاشقر ، ذا الانف الافطس ، والشعر المجعد ، والعيون الضيقة الخضراء التى تشبه عيون العصافير ... الطفل الذى هو « اخوك » الاصغر ، والذى هو صاحب الحظوة لديك بين اخوته الاخرين ؟ !

لقد ظللت شهرا اعرفك واراك ، قبل ان اعرفه او اراه ، ولكنه مع ذلك حتى وهو غائب كان سكرة بين شفتيك لا تذوب

كانت اقاصيص حياته الفذة سلوانا ونجوانا ونشيد غرامنا الوليد

كان ضريبة تفرضينها على ، حتى عند ما كنا نفكر فى الغد والاطفال وبيت المستقبل السعيد ..

وقبلت مرغما من اجل عيونك الحلوة ، هذا الشريك المفروض — اخاك الأصغر — وعزيت نفسى بان الورد تسقى من اجله الاشواك !

ثم رايته فعافته نفسى منذ رايته !

انفه ... شعره ... عيناه ... ذكرتنى كلها بصورة كريهة مرت على فى ماضى حياتى القريب ، صورة حاولت ان استعيدها ، فاستغلقت على ، وتوارت بين اكداس الذكريات

« اخوك » هذا كنت تكفلينه — دون امه — كفالة الحاضنة ، انت تمشطين شعره اذا تشوش ، وانت تسقينه اذا عطش ، وانت تطعمينه اذا جاع ... وكانما ليس لك اخ سواه ، وكان سائر اخوته بجانبه اصفار على الشمال ...

واخذت اغار من قبلاتك النهمة على شفتيه ...
وبدات كلما قبلته من اجلك اشعر فى فمى بمثل طعم الدواء المر الكريه ..
وطفقت اطيل التفكير فيه ..
ان اخاك هذا لا يشبه احدا من اخوتك ، وكلهم شبيه باخيه ، كلهم تغلب عليهم مسحة من جمالك الخمرى لم يشاطرهم فيها بنصيب ...

ولم يكن شبيها بك انت يا اخته الكبرى ، يا صاحبة الاسارير الفاتنة ، والانف المنسرح الجميل ، والعيون العسلية التى تغار منها الكؤوس والاقداح .

كلا ولا كان يشبه امك وامه ، ولا صورة ابيك وابيه الذى مات منذ بضعة أعوام ...

انه يشبه شبحا واحدا فى خيالى ، يحوم فى سمائه تحويم الطائر المرح ، ويلطمنى بجناحه ، ثم يروغ منى ساخرا فى الظلام ...

انه يتردد على ذاكرتى بنفس الانف الافطس ، والشعر المجعد ، والعيون الضيقة الخضراء ، فاذا حاولت ان امسكه ، توارى منى مستهزئا فى ليل النسيان .

وما اخبث الذاكرة عند ما تحاول اكراهها على ان تذكر ما لا تريد

ظل هذا الشبح يؤرقنى عدة اسابيع ، ويؤجج فى نفسى شعلة البغض — لاخيك هذا او كما كنت تسمينه — للملاك الصغير الذى كنت اتفطر من الغيظ كلما قلت لى انه نسى اجنحته فى السماء ، حتى اختلفنا يوما على سنه ، فقلت أنت انه لم يتجاوز نصف عامه الثانى ، وقلت انا انه قد اوفى على العامين ، وانتهزت الفرصة السانحة فاحتكمت الى شهادة الميلاد ، وانا اظننى قد وقعت من حيث لا احتسب على خاتمة لهذه الشكوك والشبهات ..

مطلب تافه . . . . . ان ترينى شهادة مولد « اخيك » الاصغر او الملاك الذى نسى اجنحته فى السماء
مطلب تافه ! ولكن يا لله مما فعل هذا المطلب التافه بوجهك الجميل .. لقد فر لونك بغتة حتى اصبحت كالاموات ، وشردت عيناك حتى لكانهما تقومان برحلة فى عوالم السماء ، ولكنك مع ذلك استعدت فى نفس اللحظة زمام نفسك ، وقمت صامتة صمت الغزال النافر فاتيت لى بشهادة الميلاد .

ولم يكن فى شهادة الميلاد شىء مريب ، فالطفل ابن ثمانية عشر شهرا ، وهو حقيقة اخوك وابن امك وابيك ، وليس فى الامر الا ان الحى الذى ولد فيه غير الحى الذى تسكنونه الان ، وان القابلة التى استولدته ، والتى وقع بصرى على اسمها عفوا ، كنت ارى اسمها على لوحة من النحاس فى احد شوارع ذلك الحى منذ زمن بعيد

فيم اذن فر لونك هذا الفرار المفاجىء العجيب ؟
فيم شردت عيناك ؟

بل فيم هذه القبلات النهمة ، وهذا الحرص المريب على الطفل الافطس ولماذا « اخوك » هذا دون سائر اخوتك لماذا تصرين على ان يشاطرك بيت الزواج ؟

ايا كان الامر فقد كان هذا البرهان الحاسم — شهادة الميلاد — اقوى فى نفسى من كل الوساوس والشبهات

واعتذرت اليك بقرط من اللؤلؤ عن اهانتى للملاك الذى نسى اجنحته فى السماء ، ورايت انت — يا طيبة القلب يا كريمة — ان الاهانة وفوقها القبلة الطويلة التى جدت بها على ، اخف فى الميزان من هذا القرط النفيس ، وفوضت الى ان استرد الفرق على اى وجه اشاء !

ويا لهذه المفاتيح العجيبة التى لا يحيا عليها قفل فى خزائن النساء !

نمت تلك الليلة افكر فى هذا الفرق وكيف استرده من فاتنتى الحسناء ، ونسيت الطفل ... ونسيت الشبح الرواغ ذا الشعر المجعد ، والانف الافطس ، والعيون الخضراء .

بت احلم ... وما اعجب الاعيب الذاكرة فى عالم الاحلام

ان هذه الذاكرة التعسة التى خانتنى فى اليقظة ، وانا ابحث فيها عن ذلك الشبح المريب الذى اختفى فيها كانه ابرة غاصت فى كثبان من الرمال .. هذه الذاكرة العنيدة راض الحلم عنادها فى النهاية ، فراحت تغربل الرمل صاغرة ، حتى اختفى الرمل وبقيت الابرة وحدها تلمع فوق ثقوب الغربال !

* * *

رأيتنى معك تمشى على رمال الشاطىء فى جليمونوبولو ، ونضحك كما كنا نضحك فى اليقظة من تلك الاجسام المشوهة التى تعرض بضاعتها العارية المؤوفة دون استحياء ..

كل شىء كما كان فى اليقظة تماما

ورايت وجهك يربد بغتة بالالم ، فقد داس شخص على قدمك العارية ، وتلفتنا معا غاضبين نحو هذا الباغى الدخيل ، فراينا رجلا اشقر مجعد الشعر ، سائرا فى طريقه يتلفت الينا هو الاخر ، وعلى فمه ابتسامة فاجرة ، فيها معنى السخرية ومعنى الاستهتار ، و كل معنى الا معنى الاعتذار . وحاولت والغضب اخذ منى ان الحق به مقتصا ، فجذبتنى بقوة ، ورايت تعبير الالم يختفى من وجهك فجاة كما بدا ، ويخلى مكانه لتعبير جديد ، هو مزيج من الخوف والحيرة مضرجين بخضاب من حمرة الخجل العنيف ، ثم ابتسمت لى هامسة : العلك تبحث عن فضيحة ؟

اعاد لى الحلم هذه الواقعة كما وقعت فى شهر اغسطس الماضى بادق التفاصيل ، ثم زاد عليها فوضع فى يد الشبح الافطس طفلا كانه ابنه .. وكان هذا الطفل وابوه يتلفت نحونا بتلك الابتسامة الفاجرة ، يمد هو الاخر اليك يده الحرة ويناديك باكياً « يا اماه ! ... »

طفل يشبه الرجل شبه النعل بالنعل فى شعره المجعد وفى انفه الافطس ، وفى عيونه الضيقة الخضراء !

وافقت من نومى مذعورا ...

ايكون هذا الطفل المدلل — الذى هو اخوك — ايكون ابن لحمك ودمك من شبح جليمونوبولو الذى راوغنى فى اليقظة ، واستكان لى فى الرقاد ؟ لكن كيف يستقيم هذا وشهادة الميلاد التى تقول ان الطفل ابن امك وابيك ؟

العلها أضغاث احلام ؟

العلها وساوس تخلق شيئا من غير شىء ؟

اتراها لعبة سمجة من الاعيب العقل ، مزج فيها بعض ما اختزن من حقائق ، ببعض ما زور خيالى من اباطيل ، ثم لفق لى من مزاجهما هذه الكاس المسمومة فى هذا الحلم الرهيب ؟ ..

ايا كان الامر ، فانا ياصديقتى المسكينة رجل فلاح ، أومن بالاحلام ، واعاف الفضلات ، وقد وضعنى هذا الحلم امام لغز لم اجد له مفتاحا الا « الداية » التى ورد اسمها فى شهادة الميلاد !

* * *

انفقت ما انفقت من وقت وجهد ومال ، بين القابلة ، وكاتب المواليد فى مكتب الصحة ، وملجا اللقطاء حتى تجلت لى فى النهاية خطوط الماساة ، وعرفت — وياشؤم ما عرفت — ان امك انجبت ولدا فى ١٣ مايو الماضى ، وبعد حوالى ثلاثة اشهر انجبت انت مولودا اخر فى مستشفى معروف ومن

البقية على صفحة ١٠



كنت فى الهند ..

بقلم السيدة امينة السعيد

كنت دائما فى شوق شديد الى رؤية بلاد الهند ، احلم باليوم الذى تمكننى الظروف فيه من الرحيل اليها ، والتعرف بشعب يركب الافيال كما يقولون ، ولكن الامر لم يتعد حدود الشوق ، ولم يخرج ابدا الى حيز التنفيذ ، فقد كان بينى وبين الهند صعوبات وعراقيل تجعل تحقيق هذه الامنية مستحيلا .

وفى ذات صباح مبكر استدعتنى حضرة صاحبة العصمة رئيسة الاتحاد النسائى المصرى ، وطلبت الى ان اسافر الى الهند فى اليوم التالى ، لامثل الجمعية فى مؤتمر حيدر اباد !

قبلت المهمة دون تردد ظاهر ، وان تمنيت فى قرارة قلبى الا تتم الاستعدادات فى الساعات القليلة الباقية ، فتفوتنى فرصة حضور جلسة الافتتاح ، وبذلك يفشل مشروع الرحيل نهائيا ! !

نفذ السهم ، ولم يعد فى امكانى النكوص ، فسلمت امرى لله ، وشغلت ذهنى بتصور البلاد التى اسير اليها ، وبعد تفكير طويل خيل الى ان الحياة فى الهند لن تختلف عن بقية بلاد الشرق الاوسط ، لان الشعوب التى تتشابه فى اللون ترتبط عادة بروابط وثيقة من العادات والتقاليد وسبل التفكير .

وجدت هناك اننى كنت مخطئة فى هذا الظن ، اذ ان الهنود لا يشبهوننا فى شىء ، فاللون من التفاصيل ، والتفاصيل لا تجدى اذا اختلف الجوهر . والفارق الاكبر بيننا ـ معشر المسلمين والمسيحيين ـ وبينهم اننا من اهل الكتاب ، ولذلك تتفق امزجتنا فى كثير من الامور . اما الهندوس وهم اغلبية الشعب الهندى الساحقة فيعبدون البقرة ويقدسون الاشجار والحيوانات ، ولذلك لا يقرون ذبحها ، ولا ياكلون اللحم او البيض ، ويعيشون على البقول والخضراوات وتمتد فلسفة هذه العقيدة الى شتى نواحى المجتمع ، وتتحكم فى حياة الافراد مما يذكى نيران الاختلاف الطائفى ويزيدها اشتعالا ، فان ذبح المسلمون بقرة مثلا ـ والدين الاسلامى يحل اكلها ـ ثارت ثائرة الهندوس فيندفعون الى الجامع ويعزفون الموسيقى خلال الصلاة . ويثور المسلمون بدورهم لانتهاك حرمة بيوت الله ، وتنشب بين الفريقين معركة تنتهى عادة بعشرات القتلى ومئات الجرحى !!

والواقع ان عبادة الابقار والحيوانات قد اوجدت مشكلة اقتصادية خطيرة فى الهند ، فقد ادى تقديسها وتحريم ذبحها الى ازدياد عددها حتى فاق عدد سكان البلاد ، فتناقص الغذاء ، وانتشرت المجاعة فى مناطق كثيرة ، وراح ضحيتها ملايين البشر ، وكل ذلك لان الآلهة يجب ان تاكل اولا ، وما يتبقى منها يعطى للناس !!



ومما لفت نظرى هناك ان الابقار والثيران تتمتع بحرية مطلقة لا يتمتع بها البشر من حيث السير ودخول الاماكن التى لا يصح ان تدخلها الحيوانات ، فمثلا تسير انواجا كبيرة دون راع او رقيب ، وتتجول فى احسن شوارع المدن ، فلا يجرؤ احد على زجرها او ابعادها مما يعوق المواصلات ، ويملا الطرقات بالاتربة

وكثيرا ما كان سائق التاكسى يقف بى مدة طويلة امام قطيع منها ، حتى يتفرق ذلك القطيع من تلقاء نفسه ، ويسمح بمرورنا !

والهندوس ايضا يقدسون نوعا من الاشجار الكبيرة ، ولذلك لا يسمحون بقطعها او تقليم غصن من اغصانها ، والنتيجة ان تنمو تلك الاشجار على الفطرة ، وتتكاثف اغصانها على جانبى الطريق تكاثفا يحول احيانا دون مرور السيارات الكبيرة . واذكر اننى عزمت يوما على السفر من كراتشى الى مدينة دلهى ، فذهبت الى المطار فى سيارة من نوع (الكميون) . ومررنا فى طريقنا بمنطقة تكاثفت اشجارها حتى اضطر السائق لان يبذل جهدا مضاعفا ليشق طريقه بينها ، فتعالى صوت الموتور ، واشتدت قرقعة الغصون الى درجة ازعجتنا جميعا . وكان بيننا رجل اجنبى جاء الى الهند حديثا فلم يعرف شيئا عن قدسية الاشجار ، لذلك ثار غضبه ، والتفت الى ضابط هندوسى يساله عن السبب فى عدم تشذيب هذه الغصون ، وقطع ما يتشابك منها لتمر السيارة فى سلام ، فنظر الهندوسى اليه فى برود وقال :

ـ ولماذا لا تخلع سقف السيارة ؟؟ انك فى الهند يا سيدى حيث يمكنك فى بعض الاحيان ان تقتل رجلا ثم تسير آمنا فى طريقك ، ولكنك لن تنجو ابدا اذا ذبحت بقرة او قطعت غصنا من هذه الاغصان

والعادة الشائعة هناك ان يخلع الناس احذيتهم خارج قاعة الطعام ، ويدخلون اليها حفاة ، ويجلسون على الارض ، وياكلون فى صحون نحاسية كبيرة او على ورق الاشجار ، فيضعون العدس مثلا على ورقة موز ، والخبز على ورقة تين ، والملح على ورقة تفاح . وتتعدد الاوراق امام كل واحد من الآكلين فيما يشبه (السرفيس اميريكان) . ولكن الطبقات المتمدينة منهم تاكل على موائد فى صحون كبيرة من النحاس .

ومستوى الثروات الكبيرة مرتفع جدا فى الهند ، وقد حدث ان نزلت فى حيدر اباد ضيفة على احد الاغنياء ، وهو مليونير معروف ، فلما سافرت بعد ذلك الى دلهى ، تحدثت الى بعض الهنود عن مضيفى ، ووصفت مبلغ يسره وغناه ، فانبرى احدهم قائلا :

ـ اننى اعرف هذا الرجل ، واعتقد انه ليس غنيا كما تقولين ، فثروته لا تزيد على خمسة عشر مليونا من الجنيهات !

قلت : وكم تبلغ ثروة الغنى اذن فى بلادكم ؟ !

قال : مئات الملايين !

فدعوت الله ان يفقرنى مثل هذا المليونير المسكين ! !

وسمعت فيما بعد ان احد اغنياء الهنود اقرض الحكومة البريطانية خلال هذه الحرب ثلثمائة مليون من الجنيهات !

اما المسلمون هناك فمسرفون مبذرون ! ولذلك تسربت معظم ثرواتهم الى الهندوس والبارسى ، واصبحوا الان لا يمتلكون اكثر من ٥٪ من الارض بعد ان كانوا يملكون ثلث الهند ! ومما يزيد مشكلة المسلمين تعقيدا الجهل السائد بينهم ، والحجاب الذى يمنع المراة من النهوض .

والعجيب ان الهندوس فى كثير من القرى والمدن الصغيرة يحجبون نساءهم كالمسلمين ، فلما سالت عن السبب قيل لى : ان بعض امراء القاطمات فى قديم الزمان اعتاد اذا راى امراة جميلة ان ينتزعها من زوجها واسرتها ، ولذلك عمدوا جميعا الى الحجاب حتى لا تميز عين الامير الشره الوجه الجميل من القبيح !

وبعض الاغنياء ينفقون مالهم فيما لا يجدى او يفيد ، فمثلا من العادات الهندية الشائعة ان يمضغ الناس شيئا اسمه (بان) . والبان عبارة عن ورقة شجر معين ، تدهن بجزء من المواد التى يتعاطونها هناك ، ويختلف ثمن الواحدة بين ثلاثة مليمات وعشرات الجنيهات ، لان البعض يسحق اللؤلؤ ويضمه فيها !

وقد دعيت مرة الى وليمة كبيرة ، ولاحظت ان الوان الطعام تغطيها اوراق رقيقة فضية ، فلما حاولت نزع الورق لفت مضيفى نظرى الى انها صفائح من الفضة الحرة على ان آكلها مع الطعام ، فجاريتهم ، واكلت الفضة مع الارز والمهلبية !

وزارة الاستعلامات البريطانية

تطلب عشرة ملايين !

منذ حوالى عام زار مصر اللورد سوينتون وزير الطيران البريطانى فى وزارة تشرشل التى كانت فى الحكم يومئذ .

وكان الغرض الذى يرمى اليه اللورد هو بحث مشروعات الطيران المدنيه ـ البريطانية فى الشرق الاوسط ... وعاد اللورد الى انجلترا بعد زيارة سريعة لبلدان الشرق الاوسط استغرقت مايقرب من شهر ...

وكتب اللورد تقريره ، فكان من اظهر ماورد فيه قوله : ان شركات الطيران الامريكية سوف تفوز فى اية منافسة تقوم بينها وبين الشركات البريطانية فى الشرق ، لا بسبب الاستعداد الفنى الفائق ، ولكن بسبب الدعاية الواسعه النطاق التى قام بها الامريكيون

واحيل هذا التقرير على الجهات التى يهمها الامر ومن بينها وزارة الاستعلامات البريطانية ...

والفت الوزارة المذكورة لجنة لهذا الغرض واوفدت اللجنة ثلاثة من اعضائها الى الشرق الاوسط ليقوموا ببحث الموضوع ، واحيط مقدمهم بالسر والكتمان حتى لا يتضايق الامريكيون ويعتبروا مجيئهم تشككا ليس له مبرر

ثم عادت اللجنة الى انجلترا ، وكان تقريرها يؤيد ماذهب اليه اللورد سوينتون من قبل ، بل ان اللجنة قالت صراحة ان الصحف الانجليزية فى مصر ليست واسعة الانتشار مطلقا ، وان المجلة الانجليزية الرئيسية التى تصدرها وزارة الاستعلامات فى مصر لا يوزع منها بين المصريين الا تسعمائة نسخة فقط ، رغم ان توزيعها الكلى يصل الى نحو الاربعين الفا ومعنى هذا ان معظم قرائها من الاجانب لا من المصريين ... ومعنى هذا مرة ثانية انه عندما تنتهى ظروف الحرب ، ويعود الجنود الذين هم معظم قراء هذه الجريدة الان سينكمش عدد هؤلاء القراء الى تسعمائة فقط بحكم الضرورة ..

واحيل هذا التقرير الاخير الى الجهات المختصة فرات ان يخصص مبلغ من المال لانشاء صحف ومجلات بريطانية فى الشرق

واوفد خبير بشئون الدعاية . وقد وصل القاهرة منذ عدة شهور ولم يطل البقاء بها ، بل عاد الى لندن بعد فترة قصيرة ليقول ان الاستعداد غير كاف لمقاومة الدعاية الامريكية فى الشرق

وكان مما ذكره ان المجلات الامريكية رغم انها واسعة الانتشار فى مصر وغيرها من بلدان الشرق الاوسط ، فان بعضا منها يترجم الى العربية وتصدر به طبعات خاصة مثل مجلة المختار ..

وقال الخبير ايضا انه علم ان هناك مشروعات امريكية اخرى فى طريقها الى التنفيذ ... فمجلة « تايم » تستعد لتصدر فى مصر طبعة بالانجليزية وطبعة بالعربية ، وقد اوشك المشروع على الخروج الى حيز التنفيذ بعد ان بحثته مجلة تايم من جميع وجوهه ، فقدرت انه يكفى ان يصل توزيعها الى عشرة الاف نسخة فقط حتى تستطيع تغطية نفقاتها .. !

وسئل الخبير عما يقترحه لمعالجة الموقف وانقاذ مايمكن انقاذه من نفوذ بريطانيا الادبى ، فقدر انه يجب القيام بمشروعات للنشر تتكلف مالا يقل عن عشرة ملايين من الجنيهات

ولاتزال وزارة الاستعلامات تفكر ... تفكر فى الملايين العشرة التى يجب انفاقها .. ثم من يدرى بعد ذلك ان الامريكيين لن ينفقوا مائة مليون !

شبح جليمونو بولو

بقية المنشور على صفحة ٩

اب مجهول ، فاغمضت عينك ، وامت ضميرك ، واسلمته الى ملجا اللقطاء

ومات اخوك بعد ان ولد ابنك ببضعة ايام ، فاستيقظ ضميرك للمسكين الاخر الذى تركته يعيش عالة على صدقات المحسنين

وقبل ان تسترديه من الملجا ليعيش من جديد عالة على شهادة ميلاد اخيك ، رايت احتياطا للمستقبل ان تطمسى معالم الماضى ، وتدفنيه مع رفات الطفل الذى مات ، بالانتقال من حى الى حى ، ومن البيت المملوك الى البيت المأجور ...

اعفينى يا صديقتى المسكينة من لعنة شفاهك الطاهرة ، فان لعنة من كانت مثلك قديسة وعذراء ! وقر على مثل كاهلى الضعيف ...

اعفينى من لعنة شفاهك الصالحة وتعالى نتحاسب بالعدل والميزان ..

انا اديتك يا سيدتى بنصف رصيدى الذى ادخرته من الكدح والعرق والشقاء عشر سنوات ، فامتصصته انت واهلك فى سبعة اشهر امتصاص الاسفنج للماء ...

اديتك بالسهاد والارق والدموع التى سكبتها على قدميك كما يسكب الشاعر ذوب روحه على اقدام تمثال ..

اديتك بالنية التى اعتزمتها لتخلقى منى اكبر مغفل فى الوجود ...

انا لا امن عليك يا صديقتى المسكينة ، وانما اذكرك ياذات العقل التجارى الرجيح ـ بهذا الثمن الفادح الذى دفعته لاحظى بك سواد ليلة .... ليلة واحدة ، انت نفسك اقترحتها على يوم فوضت الى ان استرد الفرق بين القرط اللؤلؤى والاهانة التى الحقتها بولدك ، على اى وجه اريد ..

ثمت ليال من عمر الزمان لا تنسى ليال حمراء تعربد عربدة النشوان ، وترق رقة الزهر ، وتحلو حتى لكان ندى الليل نفسه مجاج الشهد فى افواه العاشقين

لو كان الشيطان نفسه رفيقى فى تلك الليلة ، وبدا لى فى مثل جسدك الفاتن ، وفى مثل عينك الساجية ، وفى تلك النشوة الحلوة التى اسبغت عليك نضارة الربيع ... لو كان الشيطان نفسه رفيقى ، واستغفرنى من خطاياه ، لكان من المحتمل ان اغفر له خطاياه ..

لكنك انت اردت الا ان تكونى اقوى واخبث من الشيطان ...

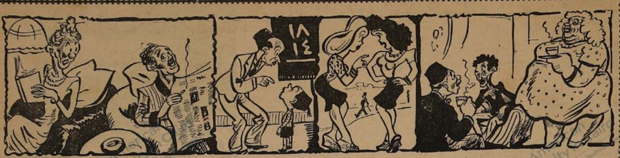
اردت الا ان تمضى فى خداعك الى النهاية ، وتولولى من فمك المخمور على عفافك الذى ضاع !

ان سرا تاتمنين عليه غفلة الناس يا صديقتى المسكينة حرى ان يذيع ..

فلا تسالينى عن عفافك وسلى عنه شبح جليمونوبولو العجيب ...

لا تلعنينى انا ـ يا صديقتى المسكينة ـ ولا تلعنى القبر الذى تكلم ، والعنى الجريمة التى لا تفتا تطارد صاحبها حتى يموت ! »

سعيد عبده



(الزوج) : مش عجيبة ابقى انا وفدى ... ومراتى كتلة ؟

(ارتست الحرب) : ماتزعليش ... ربنا راح يفرجها علينا .. كلها يومين وتقوم حرب تانيه !

(المدرس) : ماهية ابوك ١٨ جنيه صرف منها ١٤ . تبقى النتيجة ايه ؟
(التلميذ) : النتيجة امى تطرده م البيت !

(الزوجة) : يعنى ايه ياتوتو الحب الافلاطونى ...
(الزوج) : معناه انك تنامى فى اوده لوحدك .. وانا انام فى اوده لوحدى !

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

الماء الذى يشربه الملك

اكتشف حضرة صاحب الجلالة الملك عين ماء او « بئرا » فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية وعلى مقربة من استراحة شل!

وماء البئر المذكورة معدنى وكل لتر منه يحوى مايساوى ملعقة شاى صغيرة من ملح الكاربونات الهاضم وجلالته يتناول ماء شرابه من ماء هذه العين

ولقد اهتمت شركة شل بالامر وارسلت عينات من هذا الماء الى المعامل للتحليل رغبة فى تحديد خواص الماء وفائدته فى علاج بعض الامراض

تفاؤل

قال جلالة الملك للمصورين الذين اقبلوا لتصوير جلالته مع اعضاء هيئة المفاوضات :

– ان شاء الله يكون وشكم كويس

قصر القبة

يفضل حضرة صاحب الجلالة الملك قصر القبة على غيره من القصور الملكية وقد شرعت الحكومة فى توسعة الميدان القائم امام حدائق القصر – فى نهاية شارع الملك – توطئة لاقامة تمثال والده العظيم المغفور له فؤاد الاول

وستشرع مصلحة السكة الحديد فى تعديل اماكن محطتى كوبرى القبة وحمامات القبة بنقلهما من مكانيهما الحاليين

وينتظر ان ينتقل النشاط الى قصر القبة بدلا من قصر عابدين

الملك زوغو

قام الملك احمد زوغو ملك البانيا السابق فى يوم الاحد الماضى برحلة قصيرة زار فيها اهرامات الجيزة وابا الهول

وقد اقامت حضرة صاحبة الجلالة الملكة حفلة شاى للملكة جيرالدين والاميرات شقيقات الملك زوغو . واهدت حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال للملكة جيرالدين مدالية نقشت عليها صور حضرات صاحبى الجلالة الملك والملكة وسمو الاميرات

واقامت ايضا سمو الاميرة شويكار حفلة ساهرة للملك احمد زوغو والملكة جيرالدين والاميرات الالبانيات وفاجا حضرة صاحب الجلالة الملك المدعوين بتشريفه الحفلة

ولية عهد انجلترا

تحيى حفلات موسيقية

لندن – لمراسلنا الخاص :

تتردد البرنسس اليزابيث الان كثيرا على نوادى الوست اند الليلية المحترمة وقد انشات لتسليتها الخاصة فرقة موسيقية واخذت تحيى حفلات غنائية ممتعة فى قصر بكنجهام يشترك فيها خاصة اصدقائها وحشم القصر الملكى، وبين اعضاء الفرقة من الرجال عدد من ضباط الحرس الملكى الشبان

جليطة فى الاتيكيت

لندن – لمراسلنا الخاص :

تنتقد بعض الدوائر هنا الوزراء الاشتراكيين فى حكومة العمال البريطانية وتقول ان تصرفاتهم «فظة» وبعيدة عن الكياسة والمجاملة .

وقد انتقدت مجله « اوتلوك » ، وهى لسان حال حزب المحافظين ، مستر انورين بيفان وزير التعمير لحضوره احدى المادب التى اقيمت بالقصر الملكى وهو يرتدى بدلة عادية

ومن الروايات التى يتناقلها الناس فى لندن ان السفير اليونانى هنا ونائب مدير جامعة اكسفورد و ٤٠٠ مدعو من اعضاء الجالية اليونانية فى لندن وقفوا ينتظرون مس الين ولكنسون وزيرة المعارف البريطانية ٢٠ دقيقة فى حفلة افتتاح معرض الفن اليونانى . وهذا دليل اخر على ان الوزراء البريطانيين لايعرفون «الاتيكيت» . !

اين تسهر هذا المساء ؟

اعتاد النائب المحترم الاستاذ ابراهيم رشيد ان يسال دولة صدقى باشا عند انصرافه من الديوان ظهرا اين تسهر الليلة ياباشا .. فيجيب دولته : « فى المالية او فى الداخلية او فى البرلمان »

خطا غير مقصود

بعد ان قضيت الصلاة فى المسجد الحسينى واستقل جلالة الملك السيارة وبمعيته دولة صدقى باشا كانت السيارة التى تلى السيارة الملكية مخصصة لرفعة شريف صبرى باشا ورفعة على ماهر باشا ، ولما وقفت امام باب المسجد صعد اليها خطا سعادة هيكل باشا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا فوجدا ان الحذاءين ليسا لهما فنزلا منها بعد ان قال عبد الفتاح باشا «وجدنا بضاعة ليست لنا »

وزير الجلاء

سافر الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى دولة صدقى باشا وامضى بها يومين فاستقبل فى المحطات التى وقف بها القطار استقبالا عظيما . وعندما وقف القطار فى – كفر الدوار – وجد دولته الاستاذ ابراهيم رشيد – نائب الدائرة – ينتظره فى المحطة فى مظاهرة بالغه الحماسة تنادى بحياة صدقى باشا وزير الجلاء ، ثم تقدم الى دولته كبار اعيان المركز وطلبوا منه ان يتقدم بترشيح نفسه عن دائرتهم ، فوعدهم دولته بالتفكير فى الامر .

أغا خان

وصل الى مصر سمو اغا خان فى طريقه الى انجلترا بعد ان احتفلت الطائفة الاسماعيلية فى الهند بعيده الماسى . ويقال ان سموه سوف يبحث مع بعض اصدقائه من اصحاب الاعمال المصريين مشروع انشاء شركة كبيرة بمصر يساهم سموه بنصيب كبير فيها

الجلاليب الزرقاء ...

يعتز دولة صدقى باشا بتلغراف تاييد جاءه موقعا من « اصحاب الجلاليب الزرقاء » !

الجلاء ...

وضع سعادة فؤاد سراج الدين باشا لافتة على باب مكتبه كتب عليها « الجلاء بالدماء »

خوف .. !

قدمت امهات الفتيات الفلسطينيات اللاتى تطوعن فى الجيش البريطانى مدة الحرب وجئن للعمل فى مصر طلبا الى الجنرال كننجهام المندوب السامى البريطانى هناك يطلبن فيه الاسراع بتسريح بناتهن خوفا عليهن من المصريين .. !

نكتة للبدراوى !

كان احد النواب قد قدم سؤالا عن اسباب تعطيل خطوط شركة مصر للطيران ، وطلبت الحكومة تاجيل الرد ثلاثة اسابيع فما كان من السيد البدراوى عاشور باشا الا ان قال :

– امال لو ماكانش السؤال عن « الطيران » كان يتاجل كام اسبوع؟

مصايف جديدة

بدا الكثيرون يفكرون منذ الان فى الاصطياف فى المصايف التى خلفتها القوات الامريكية على شاطىء البحر الابيض وهى تقع على بعد مائتى كيلو متر من الاسكندرية

ويقول الذين شاهدوا هذه المصايف انها اشبه ما تكون بكاليفورنيا وميامى

قطط باريس ... ؟

قالت سيدة مصرية عادت من باريس منذ ايام ان القطط اختفت تماما من مدينة النور وذلك لان سكانها قد اكلوا منذ تحريرها المليون قطة التى كانت تعيش هناك

شكر ...

ارسل فضيلة الشيخ ابو العيون برقية لدولة صدقى باشا يشكره فيها على الغاء البغاء

حفلة

اقام معالى مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية حفلة فى الاسبوع الماضى تكريما لعديله صاحب العزة عبدالعزيز بك سالم بمناسبة تعيينه وكيلا مساعدا لوزارة الزراعة

معرض الفنان صبرى

افتتح يوم الاثنين الماضى معرض تصوير للفنان الموهوب الاستاذ محمد صبرى فنالت معروضاته كل اعجاب الاوساط الفنية .

منزل الغد

كتبه المهندسان الامريكيان جورج نلسن وهنرى رايت للمهندس والمالك والطالب ترجمه المهندس المعمارى الخبير :

الاستاذ نشات مرسى

تصدره قريبا « مجلة الخبراء » ثمنه ١٠ قروش وفى امريكا ١٥٠ قرشا ، احجز نسختك من الادارة : ١٦٢ شارع الخديوى اسماعيل بمصر ت ٥٥١٤٤ او من المكتبات او باعة الصحف

اعلان ... وقع فيه جمهور العشاق

هل أنت أحد الذين كتبوا الى الآنسة رقم ٧٧ ؟

نشرت زميلتنا الاهرام القراء الاعلان الاتى

« انسة مصرية مثقفة من عائلة راقية تجيد العربية والفرنسية وتعرف الانجليزية ولها المام بتدبير المنزل تطلب عملا باجر يتفق عليه والمخابرة مع رقم ٧٧ بالاهرام مع بيان شخصية ومركز الطالب ونوع العمل المطلوب »

وكانت الانسة المثقفة صاحبة هذا الاعلان — ومعذرة لقراء الاهرام — هى « الانسة اخر ساعة » فى عهدها الجديد !!

وما كنا نتوقع يوم نشرنا هذا الاعلان ان يقع فى شرك هذه الفكاهة الصحفية اكثر من عشرة او عشرين ، اكثرهم يافع او مراهق من طلاب المدارس النجباء ، تستهويهم بعض الصفات الخاصة فى صاحبة الاعلان ، فيحاولون التقرب منها باعتبارها هبة وقعت على احلامهم من السماء ..

اما ان يقع فى هذا الشرك رجل من رجال الاعمال ايا كان ، فقد كان هذا ابعد من ان يخطر لنا على بال ، فى وقت يتسكع فيه مئات من الشبان المتعلمين على ابواب رجال الاعمال يطلبون عملا ، فيصدمهم باستمرار ذلك الاعلان التاريخى المعروف : « لاتوجد وظائف خالية الان !! »

* * *

انتظرنا ثلاثة ايام فاذا مورد الانسة المثقفة كثير الزحام ..

خطابات حمراء وزرقاء ...

ورسائل مكتوبة بعناية الشباب الارعن ، واخرى بكياسة الشيخ الذى يغرى بالفاظ عميقة مغلفة بقميص شفاف من عدم المبالاة ...

وكتاب من كل ملة ودين ، ومن كل صناعة ومهنة ، ومن طلاب وموظفين ، ومن اطباء ومحامين ، ومن اصحاب شركات او مقاولين ..

* * *

كان مجموع الرسائل التى وردت للانسة المثقفة ٢٨٧ منها ١١٣ من رجال اعمال و ٤٧ من موظفين و ٥٣ من طلبة ٤٢ منهم من جامعة فؤاد الاول و ٥ من جامعة فاروق الاول و ٥ من المدارس الثانوية وواحد من دار العلوم ...

ثم يلى هؤلاء ١٢ طبيبا و ٢٣ محاميا ، و ٧ مهندسين و ١٥ من حرف مختلفة و ١٧ من اعيان واثرياء حرب واصحاب املاك

ومن مجموع الرسائل تسعون يمكن اعتبارها مع شىء من التجاوز خطابات جدية يطلب اصحابها سكرتيرة اعمال ، او صرافة نقود ، او بائعة خردوات او مترجمة ... ونقول مع التجاوز لان معظم هذه الرسائل لم يخل من الاشارة المهذبة للغرض الاساسى من



الوظيفة ، كان يعطى الطالب عنوان منزله ، لامحل عمله ، او رقم تليفونه الخاص ، او يعرض على الانسة المثقفة اذا لم تستطع ان تحضر لمقابلته ، ان يذهب هو فيقابلها فى اى مكان تختار وفى اى موعد تشاء ..

وواحد من هؤلاء التسعين ترك للانسة تحديد المرتب الذى ترجوه بالغا مابلغ من السخاء ، والباقون عرضوا مرتبات يتحلب لها لعاب خريجى الجامعات ، وتتراوح بين خمسة عشر جنيها و ٣٠

وياله من بنى ادم عندما تتفتح قلوبهم حتى لخيال انثى من بنات حواء !..

وسبعة منهم حددوا للانسة المثقفة موعدا للمقابلة فى مراكز شركاتهم او اعمالهم بعد الساعة التاسعة فى المساء !..



وعلل احدهم هذا الموعد الغريب قائلا : « اى عندما تهدا الاعمال ، وتخف زحمة الموظفين » ونحسبه امسك القلم خيفة ان يتورط فى اكثر من هذا فيتحدث عن نجوم الليل التى تظهر عندما ياتى المساء !

ومن هذه المجموعة ثلاثة خطابات خلت من كل اشارة مهذبة او غير مهذبة لنوع العمل المعروض .. وكانت الخطابات الثلاثة من اطباء !!

واطرف مافى هذه المجموعة خطابان جاء فى ختام الاول بعد مقدمة مسهبة عن مواصفات الطالب ، ومواصفات بنتيه ، ومواصفات الجحيم الذى وضعته فيه زوجته المتوفاة : (واود ان انبهك الى انه ستصلك جملة خطابات ، وفيها الكثير من الغريبات ، والواجب يقتضيك ان تاخذى حذرك والسلام!!)

والثانى بعد ان ذكر تاريخ حياته العامر بالامجاد فى انجلترا ومصر ، وبعد ان « نخع » ماشاء عن مرتبه الحكومى ووظيفته المحترمة جدا ، وحرمانه من الاقارب .. طلب اليها ان توافيه فى عنوان معين بالدور الرابع ... (ويكفى ان تذكرى للبواب اسم — محمود بك — فياتى بك الى ، لانى رجل عظيم ومعروف !!)

* * !

ويلى ذلك مجموعة ثالثة من الرسائل عددها ٣٦ يطلب اصحابها زوجة ، ولا ندرى لماذا وقع اختيارهم بالذات على انستنا المثقفة دون ان يروها او يعلموا شيئا عن حاضرها او ماضيها ، الا ان يكون الامر طعما يضعونه فى المصيدة ..

واطرف هذه الرسائل رسالتان صاحب الاولى يقول بالحرف : « هل تتزوجين بموظف ماهيته ١٢ جنيها ، مستقيما جدا (كذا) مسلما معه ثلاث بنات اعمارهم ٨ — ٧ — ٦ فى المدارس ؟ »

والثانى كتب بعد المقدمة يقول : « انى اود مشاركتك فى الحياة الشريفة على سنة الله ورسوله مع العلم بانى متزوج وعلى وشك الانفصال ، التفاصيل لايمكن سردها هنا فاتصلى بى فى تليفون « — ٨٥ »

وهذا التليفون حكومى كما يرى القارىء ، وهذا الموظف يقول فى رسالته انه ابن احد كبار رجال التعليم . ومن حسن حظ الحكومة والشعب والتعليم ان الانسة المثقفة انسة خيالية والا فالله وحده يعلم كم كان يبقى للحكومة والشعب والتعليم من وقت حضرة الموظف بعد المفاوضة مع الانسة المثقفة فى تفاصيل زواجه الجديد وما يتطلبه من اتفاق على الشبكة والصداق وطلاق الزوج القديمة الى اخر ماهناك وكل هذا فى تليفون رقم (— ٨٥) !

* * *

وبقيت بعد ذلك اربعة خطابات لها العجب ...

كتب صاحب الخطاب الاول وهو طالب بكلية الحقوق فى جامعة فاروق يقول انه فى اشد الحاجة لمن تعاونه على مهامه المنزلية ، اذ ان الطباخ والخادمة لايكادان يكفيان .. العفو . اوبالطبع كان بودى ان احدد لك المرتب الا اننى اشك فى قبولك لطلبى اذ انك انسة مثقفة ومن الطبقة الراقية ، وقد يعز عليك ترك القاهرة الى الاسكندرية ، لكننى اقسم لك بانك سوف تكونين سعيدة ، بل اسعد مما تتصورين ، وارجوك اذا قبلت ان تحددى الاجر الذى يناسبك ..)

وكتب الثانى يقول :

(لا ادرى لماذا خفق قلبى عند قراءة اعلانك ... ولعل ذلك لحكمة !!)

حكمة فى عينك .. !

والثالث لبس مسوح الواعظ وانشا يقول :

« الواقع يا انستى اننى لست كبيرا ولا وزيرا وانت تريدين عملا كما يبدو من اعلانك عند احد الكبراء الاغنياء ... ان المركز ياانسة ليس كل شىء فى الدنيا فكثيرون من اصحاب المراكز لو بحثت عن حقيقتهم لوقف شعر راسك هلعا ، فكلهم نفوس وضيعة ، وكلهم انذال ، ولصوص اعراض ، فلا تغرك المظاهر يا انسة وفكرى قليلا قبل ان تقبلى العمل عند احدهم ، وتاكدى ان كل واحد منهم ذئب ووحش ضار ، وكونى على ثقة انه فى الوقت الذى يتفق فيه معك على المرتب ونوع العمل يفكر فى نفس الوقت فيما بينه وبين نفسه كيف يستولى عليك ، وكيف يخضعك لشهواته من اقرب طريق !.»



ثم اعطى عنوانه كاملا ، وبعض التفاصيل عن حياته ، ووحدته ، وحاجته الى العشير المهذب ، وصندوق البريد الذى تكاتبه فيه الانسة المثقفة التى يغار عليها من الوقوع بين مخالب اللصوص والانذال !!

اما اخر الخطابات فيبدو انه من ثرى حرب كتب لها يقول :

« تاثرت جدا بل بكيت عندما رايت انسة طيبة مثلك بنت ناس طيبين تطلب عملا وقلت فى نفسى ياضيعة الرجال فى هذا البلد ، ولهذا اتقدم اليك لانقذك ، اننى رجل عندى مال كثير ، وعندى اخلاص كبير ، واريد ان اساعد الناس وخصوصا امثالك ياانسة .. لايهمك المرتب فكل ماتطلبين تحت امرك ، وهاهى صورتى ارسلها لك ، وارجوك الا تتصلى باحد من الان ، كلمينى بتليفونى ... فى « الفيللا » التى ستكون جاهزة لاستقبالك بعد عشرة ايام ، وانا ارسل لك عربتى « البكار » لتحضرك من اى مكان !! »

نساء ورجال

اقوال لاوسكار وايلد

◆ لاتتزوج ابدا فان الرجل يتزوج بسبب التعب ، والمرأة تتزوج بسبب الفضول . وكلاهما يخيب ظنه

◆ عندما يقع الانسان فى الحب ، فانه يبدأ بخداع نفسه وينتهى بخداع الناس

◆ انا فى سبيل استرداد الشباب على استعداد لان افعل اى شئ الا ان امارس الرياضة او استيقظ مبكرا او اكون محترما !

قبل وبعد

كتب الشاعر ملتون قصيدته المشهورة « الفردوس المفقود » ... ولما ماتت زوجته كتب قصيدته الثانية المشهورة « استرداد الفردوس » !

قاموس الجيب

القبلة : عملية تخريب قبل الغزو !

الشهامة : هى ان تحمى المراة من جميع الرجال ما عدا نفسك !

فترة الخطوبة : عملية استطلاع قبل بدء العمليات الحربية !

عقد الزواج : هدنة مؤقتة قبل استئناف القتال !

شرف الرجل : شئ سريع العطب اذا كان معلقا بثوب امرأة !

اغفر لنا خطايانا !

فوجئت احدى دور النشر الباريسية الكبرى منذ عهد قريب بكتيبة من الجنود الامريكيين وقد ضربت حولها نطاقا عسكريا واقتحم افرادها مكاتب الدار . واتضح بعد قليل أن ابناء العم سام كانوا قد علموا ان هذا الناشر الهمام يطبع كتب « هنرى ميلر » .... وهو مؤلف امريكى تمنع الولايات المتحدة نشر كتبه فيها لما تتضمنه من صور الادب الجنسى المكشوف ... وسرعان ما تخاطف الجنود الامريكيون النسخ التى عثروا عليها ، كما طلبوا الاسراع بطبع عدة الاف اخرى منها ..

والطريف انه حدث عند اعادة طبع بعض مؤلفات هذا الكاتب الجرىء ان « البروفات » كانت تتاخر اكثر مما ينبغى لها ، واتضح للناشر ان عانسا متدينة تعمل فى مطابعه كجامعة حروف كانت تقف عند كل كلمة فاجرة مكشوفة تمر بها لكى تصلى من اجل روح المؤلف !

وسرعان ما فصلت العاملة الوقور من عملها وحل مكانها جامع حروف لم يدخل الكنيسة فى حياته !

لاهموم بعد اليوم :

صدقنى اذا قلت لك ان الحياة لا تستحق ان تحمل فيها كل هذه المتاعب والهموم ... ولماذا تقضى الشطر الاكبر من حياتك فى حمل الهموم والاوهام ؟...

اليك هذه الحقائق التى توصل اليها معهد للاستفتاء والاحصاء تابع لاحدى الجامعات الامريكية :

فمن بين الهموم التى يحملها الناس على ظهورهم ، والمخاوف التى تساور نفوسهم :

٤٠ ٪ لا تحدث مطلقا

٣٠ ٪ محتمة الوقوع ولن يمنع الهم حدوثها

١٠ ٪ تافهة لا تستحق الاهتمام بها

١٢ ٪ وساوس بشان الصحة — وهى اوهام باطلة

٨ ٪ هموم حقيقية ومشروعة وهى وحدها التى تستحق التفكير فيها!

فضيحة ...

ارسلت فتاة انجليزية الى مجلة الجيش الامريكى رسالة جاء فيها ان الفتيات الالمانيات « يعشن » فى مركز القيادة العليا للجيش الامريكى فى المانيا مع الضباط الامريكيين الذين وصفتهم كاتبة الرسالة بانهم « يتضحون سفالة » ... وذكرت الفتاة انها مستعدة لارشاد من يريد من الرجال المسئولين الى هذه الفضائح المزرية ..

وقد اثارت هذه الرسالة ضجة شديدة فى الدوائر الدينية والمدنية فى المانيا والولايات المتحدة ، وصرح احد القسس الالمان بقوله : « يسعدنى أن هذه الفضيحة قد خرجت اخيرا الى النور » ...

ويتضح من معلومات هذه الفتاة ان الفتيات الالمانيات يدخلن الى مركز القيادة الامريكية بعد ان يرشو الضباط حراس المعسكر ، واتهن يقضين هناك اياما متتابعة فى غرف الضباط دون رقيب

امراة تنصح الرجال :

◆ لا تكن انانيا الى حد الرغبة فى معرفة اسرار ماضى المراة ، فان هذا يشعرها بانك لا تثق بها ...

◆ لا تكن خجولا الى حد يجعل المراة تمل منك وتحتقرك او تعتقد انها لا تثير اهتمامك ...

◆ لا تتحدث الى المراة عن النساء اللاتى عرفتهن قبل أن تعرفها ، فليس اقسى على المراة من ان تسمع من حبيبها اخبار غرامياته فى سالف العصر والاوان ...

◆ لاتسرف فى امتداح نفسك امام المراة فانك ان فعلت لن تفوز بغير سخريتها ...

◆ لا تكن غيورا الى حد التهافت والرقابة والتجسس ، ولا ناعما ضعيفا الى حد ان توليها قيادتك ، ولا متعنتا الى حد محاولة فرض ارادتك عليها ..

تطور ...

بعد الحرب العالمية الاولى كان العاشق يقول لحبيبته :

— يا حبيبتى ... بمجرد ان اجد عملا ، سنختار مسكنا قريبا من مكان عملى !

وبعد الحرب العالمية الثانية ، يقول العاشق لحبيبته :

— يا حبيبتى ... بمجرد ان نجد مسكنا ، سابحث عن عمل قريب من مسكننا !

« سعد »

رومانتيكية ...

قلت لها : لماذا تبكين ؟

قالت : لقد رفض ان يتزوجنى !

قلت : مغفل ! ... ولماذا رفض أن يدخل الجنة ؟

قالت : انه يقول عنى انى رومانتيكية .

قلت : ومن هى الفتاة الرومانتيكية فى عرفه ؟

قالت : لقد قال لى : « انك تعيشين فى عالم غير عالم الواقع ... عالم ملىء بالرؤى والاحلام ... وتحسين بنفسك ضائعة فى عالمنا ، لا يفهمك احد ، وشعرك اطول من عباءة ملكية ، ولبشرتك لون الرخام الشاحب ، ومشيتك بليدة وئيدة ، ولك نظرات حالمة تائهة حزينة ... واحب القصص اليك المآسى العنيفة والمشاهد المفجعة . انك بهذه الصفات لاتصلحين زوجة .. وانما تصلحين بطلة قصة خيالية سخيفة ! ... »

ورفعت الى عينيها المبللتين بالدموع وسالتنى :

— ما رايك ؟

قلت : انى مستعد ان اكون ... بطل هذه القصة الخيالية السخيفة !..

من هنا .. وهناك ..

عالم مابعد الحرب .. ؟

« ان جنود الامم المتحدة لايخوضون غمار هذه الحرب من اجل وعود كاذبة فالجندى الذى يحمل روحه على كفه فى ميدان القتال يفعل ذلك وهو مؤمن بعدة مبادئ نبيلة يريد ان يراها تتحقق فى عالم ما بعد الحرب .. »

هذا ما قاله القاضى وليام دوجلاس كبير قضاة امريكا فى خطاب القاه فى عام ١٩٤٣ بينما كانت الحرب فى ميدانى الشرق الاقصى واوربا مازالت مشبوبة الاوار ..

والان وقد انتهى القتال بهزيمة المحور واليابانيين نجد اكثر من شعب قلق على مصيره ينظر الى المستقبل نظرة المتشكك المستريب ..

منطق الفلاسفة ...

قال فيلسوف امريكى :

— لاشك عندى ان اكل « الجزر » الطازج يقوى حاسة الابصار ، والدليل على ذلك ان احدا من الناس لم يشاهد فى حياته ارنبا يلبس « نظارات »

والارنب كما هو معروف يحب الجزر !

* * *

وسمع فيلسوفان صينيان يتبادلان الحوار التالى :

— ما ابرع السمك فى التمتع بحياته فى الماء !

— وكيف عرفت وانت لست سمكة ؟

— ومن اين لك اننى لا اعرف ؟ هل انت انا ؟!

« لبنان فى الباسفيك »

نشرت الصحف البيروتية نبا ورد اليها من امريكا وفحواه ان الضابط اميل خورى — وهو امريكى من اصل لبنانى — قاد ثلاثين قطعة من الاسطول الامريكى فى الباسيفيك وابلى بلاء حسنا فى المعارك التى خاضها ضد العدو مما اثار اعجاب رؤسائه فمنحوه عدة اوسمة .

وكانت اعظم مكافاة له ان اطلق اسمه على احدى جزر الباسيفيك التى فتحها تقديرا لبطولته وشجاعته

سيارة جورنج فى لندن

سوف تعرض قريبا فى بريطانيا سيارة هيرمان جورنج وهى من طراز مرسيدس وذات دروع لا يخترقها الرصاص ليشاهدها الجمهور برسم دخول يخصص للمشروعات الخيرية المتعلقة بالحرب . والسيارة مجهزة بنوافذ مصنوعه من رقائق الصلب ، وابواب وهيكل من الصلب ايضا سمكه ٥ بوصات وهى مزودة كذلك بوسائل تحميها من الالغام والقنابل اليدوية

ومن الطريف ان واجهتها الزجاجية التى يبلغ سمكها بوصتين قد اصيبت بمائة رصاصة لم تحدث بها سوى شروخ سطحية

زجاجة ويسكى مكافاة .. !

تفيد الانباء الواردة الى وزارة الحربية البريطانية ان الجنرال سير ريتشارد ماك كريرى القائد العام البريطانى فى النمسا هو الان اشد الناس غضبا هناك ، فقد سرق اللصوص سيارته « الديملر » الفخمة وتقدر قيمتها فى سوق السيارات المسروقة ببودابست — وهو المكان المحتمل وجودها فيه الان — بنحو ١٠٠٠٠ جنيه استرلينى .. على ان المكافاة الوحيدة التى وعد بها الجنرال فى مقابل اعادتها اليه هى زجاجة من الويسكى تقدر قيمتها فى السوق السوداء بخمسة وعشرين جنيها

باريس فى امريكا

يوجد فى الولايات المتحدة الامريكية ١٧ مدينة تحمل كل منها اسم « باريس » .. وتوجد اكبر هذه المدن فى ولاية تكساس ، ومن الطريف ان هذه المدينة الاخيرة تطلب الان الى المدن الست عشرة الاخرى ان تبحث لنفسها عن اسماء غير اسم عاصمة النور ، لانها تريد ان تتفرد بهذا الاسم وحدها ! ..

لكن المدن الاخرى كلها تصر على الاحتفاظ بهذا الاسم المشرق ... وتدور بين الفريقين رحى معركة عنيفة علق عليها احد ابناء باريس الاصيلة بقوله :

— انى اخشى ان تتفق هذه المدن الامريكية جميعا على الاحتفاظ بالاسم لنفسها ، وتطالب عاصمة فرنسا بتغيير اسمها ..!

وزارة الشئون الاجتماعية

مناقصة عامة

عن توريد جلوبات

يقبل قسم المشتريات بالوزارة تقديم عطاءات عن توريد جلوبات لانارة مدارس مكافحة الامية بالمناطق المختلفة بالقاهرة وحلوان والجيزة وامبابة لمدة العام الدراسى ٤٦/٤٧ ابتداء من اول ابريل ١٩٤٦ ، وتطلب الشروط الخاصة بالمناقصة من القسم المذكور نظير مبلغ ١٠٠ (مائة مليم) وستفتح المظاريف ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٤٦/٣/٢٦

وترسل العطاءات برسم حضرة صاحب السعادة وكيل الوزارة مصحوبة بتامين مؤقت قدره ٢ ٪ من قيمة العطاء فى العام

٥٠٣٤

المطربة صباح بطلة فيلم "بنت الشرق"



موقف رائع للمطربة الفنانة صباح بطلة فيلم ــ بنت الشرق ــ الذى تنتجه شركة افلام الاتحاد العربى ويشرف على انتاجه ويقوم بادارته الفنية الاستاذ توفيق فاروق العقاد مؤلف القصـــة ويقوم باخراج الفيلم الاستاذ ابراهيم لاما وتوزعه فى مصر وجميع انحاء العالم استديوهات لاما .

بأقلام النجوم

تولى الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب تحرير هذا الباب فى هـــذا الاسبوع

زعيم البخلاء

يتهمنى بعض الاصدقاء بالبخل ، لانهم لايجدوننى فى مجتمعات الروليت والبكاراه والنساء . ولكن ماذنبى وانا لا استريح الى هذه المجتمعات . ولا استسيغ ان يخسر الانسان الف جنيه مثلا فى لحظات على المائدة الخضراء او فى سبيل سواد عيون اى امراة حتى ولو كانت كليوبطرة او شهرزاد .. ان كان هذا بخلا .. فانا اذن زعيم البخلاء

المطربات شربات

لو اردنا ان نشبه اصوات مطرباتنا بالشربات لكانت النتيجة كما ياتى :

ام كلثوم .. موز
نور الهدى .. برتقال
ليلى مراد .. ورد
نجاة على .. فراولة
رجاء عبده .. ليمون حلو

حماية الفكر

المؤلف الذى يجمع الوانا من الخيال ويجعلها حقائق ، ويصوغ نفسه للناس فكرة جميلة تستمتع بها مشاعرهم . هذا الرجل ، يعيش من غير قانون يحميه ... يحميه من لصوص الافكار او قسوة الايام

وفى اوربا عرفوا قدر المؤلف ، سواء كان مؤلف قصة او اغنية او لحن موسيقى . فاصبح امنا على فكره ومستقبله . وقد فكرت انا وبعض المؤلفين فى هذا وانشانا جمعية المؤلفين والملحنين ، ونرجو الا تبخل علينا الدولة باصدار قانون يحمى الافكار

تشاؤم

يتوهم بعض المتشائمين ان كل ماهو مصرى « زفت وقطران » وان كل اجنبى يعلو ولا يعلى عليه . وهم تمشيا مع هذا الراى الخاطئ لايؤمنون بان شركاتنا المصرية قد انتجت حتى الان فيلما واحدا يستطيع ان يقف على قدميه بجوار الافلام الاجنبية . ولكن الحقيقة ان شركاتنا انتجت افلاما احسن بكثير من بعض الافلام الاجنبية

وفى مقابل كل فيلم ردئ واحد آخرجته مصر ، آخرجت هوليوود على الاقل عشرين فيلما رديئا سخيفا !

انذار

ليسمح صديقى النائب المحترم سيد جلال ، ان يبحث له ــ منذ الان ــ عن دائرة انتخابية اخرى ، غير دائرة باب الشعرية ، لانها دائرتى وفيها ولدت وسوف اموت .. وربما ابعث حيا هناك ايضا . ومن حق باب الشعرية على ان امثلها فى مجلس النواب . وقد اعذر من انذر .

باريس

احيانا افكر فى باريس التى فتنت الملايين من اهل الشرق والغرب ولا املك نفسى من زفرة مكتومة مملوءة بالحزن والاسى والشوق الى هـــذه المدينة الساحرة الجميلة

وكل امنيتى ان « يعقل » المارشال ستالين .. حتى ازور باريس واملا القلب من جمالها مرة اخرى .

مطربة ممتازة

عندما سمعت المطربة نور الهدى الاول مرة وجدت فى صوتها حلاوة نادرة وتنبات لها بمستقبل كبير

وقد تحققت نبوءتى الى حد كبير واصبحت نور الهدى بعد اقل من ثلاث سنوات من مطرباتنا الكبيرات . ولعل هذا النجاح يرجع الى اعتداد هذه الفتاة الصغيرة بنفسها وعدم اصابتها بالميكروب اللعين .. ميكروب الغرور !

كسلان

يتهمنى بعض النـاس بالكسل والخمول ويطالبوننى ان انتج كل شهر ــ بدل كل سنتين ــ فيلما جديدا

وقد نسى هؤلاء ان اى فيلم اظهر فيه يحتاج الى وقت طويل

فانا اقضى فترة فى اختيار القصة وفترة اخرى فى اختيار البطلة . وفترة ثالثة ــ قد تصل الى عام فى بعض الاحيان ــ فى تلحين الاغانى . وبعد هذا ياتى دور البحث عن فيلم خام .

وهنا اقوم بدور « شرلوك هولمز » خير قيام

فهل بعد هـذا يقولون . اننى كسلان ؟!

محمد عبد الوهاب



ليلى حلمى

المطربة ذات الصوت الذهبى يتالق نجمها هذا الاسبوع فى فيلم

عروسة للايجار

اخيرا ... وبعد انتظار طويل تقرر عرض فيلم ــ عروسة للايجار ــ ابتداء من الاثنين القدا بسينما رويال بمصر ولا شك ان هذا الفيلم الفكاهى سيلاقى كل نجاح فهو يضم ١٠ ابطال فى مقدمتهم المطربة الحسناء ليلى حلمى التى تشجى الجمهور بالحان جديدة سترددها الالسنة بعد الحفلة الاولى ، ويشاركها فى البطولة النجم المحبوب انور وجدى وابطال الفكاهة بشارة واكيم وفؤاد شفيق وحسن فايق وعبد الفتاح القصرى

والفيلم من انتاج افلام حرب واخراج الاستاذ فريد الجندى وتوزيع ستديو الاهرام .

مع الكواكب

البدوية الحسناء



الفنانة بدرية رافت بطلة فيلم البدوية الحسناء

ابتدات ستوديوهات لاما فى انتاج فيلمها الجديد « البدوية الحسناء » فى الصحراء وهـذا الفيلم بطولة الاستاذ بدر لاما بطل الفروسية المعروف ، والنجمة الفاتنة بدرية رافت

وفيلم البـدوية الحسناء جديد فى نوعه يظهر شهامة العرب وفروسيتهم وستظهر فيه مطربة جديدة الى جانب مجموعة من كبار الممثلين

ويجرى العمل الان فى ستديوهات لاما فى فيلمين كبيرين « بنت الشرق » تمثيل صباح وانتاج شركة افلام الاتحاد العربى واخراج الاستاذ ابراهيم لاما والفيلم الثـانى « البـدوية الحسناء » تمثيل بدر لاما وبدريه رافت والفيلمان توزيع ستوديوهات لاما

الدكتور طه حسين بك والفنان فريد الأطرش يرتفعان بالسينما المصرية فى "دعاء الكروان"

كان لظهور قصة « دعاء الكروان » لعميد الادب العربى الدكتور طه حسين بك ضجة كبيرة فى العالم الادبى فى انحاء الشرق اذ اعتبرها النقاد والادباء نصرا كبيرا لفن الادب القصصى العربى

وقد اراد الاستاذ فريد الاطرش ان يبدا انتاجه الفنى بعمل عظيم يكتب له المجد ، فاختار هذه القصة العظيمة الخالدة لفيلمه الاول ومما لاشك فيه ان فريد الاطرش قد توصل الى مالم يصل اليه غيره من المشتغلين بالسينما جميعا باجتذاب اديبنا الكبير الدكتور طه حسين بك نحو السينما .

وهذه بادرة طيبة من افلام فريد الاطرش تدل على ان انتاج هذه المؤسسة سيكون انتاجا عاليا يبشر بالنجاح العظيم

ويقول الاستاذ فريد انه لن يبخل على فيلمه الاول « دعاء الكروان » باى شئ بل سيبذل فيه كل جهوده الفنية ليكون جديرا باسم عميد الادب العربى الدكتور طه حسين بك

والعمل جار الان فى اعداد العدة لاخراج هذه التحفة الفنية العظيمة لتكون درة الموسم السينمائى الجديد

وسيقوم بتوزيع الفيلم فى مصر وجميع انحاء العالم مكتب افلام فريد الاطرش بشارع الانتكخانة رقم ١٣ تليفون ٤٠١٩٥ بمصر

جنة رضوان!

هنأنى الكثيرون على الانتاج الضخم المنتظر لشركتى العزيزة — شركة رضوان للتمثيل والسينما — .. كانت تهنئتهم تنصب على البرنامج الذى تقدمت به فاثار ضجة ودويا ، وحسب البعض انه برنامج خيالى لضخامته وجسامته فلما علموا انه واقعى وحقيقى وان كاميرات ميتشل وبل اندهاول موديل ١٩٤٥ التى وصلت اخيرا الى ستديوات جلال ستبدا عملها بتصوير افلامى ، ولما قرؤا اسماء المخرجين واسماء القصص والابطال وحددنا لهم تاريخ بدء التصوير افاقوا من الدهشة ..

وكان من حقهم ان يدهشوا ، فان من ينتج فيلما واحدا يقيم الدنيا ويقعدها ، فما بالهم بمنتج لاربعة افلام لموسم واحد ، يتواضع هكذا ويخفى حياه !

اعجبتنى تسمية رقيقه اطلقها صحفى صديق على شركتى اذ قال لى :

— سوف تضطر قريبا الى تسميتها — جنة رضوان — !

وغاية ما امله وارجوه ان تتفيأ دنيا السينما فى مصر والبلاد العربية ظلال انتاجى حتى تتحقق التسمية !

اديب رضوان

لكل زواج قصة

هؤلاء الكواكب يحكين لنا كيف تزوجن ..

كوكا

لم يمض على عملى فى فرقة الاستاذ يوسف وهبى سوى عشرة ايام حتى تعرفت بالممثلة روحية خالد التى دعتنى لزيارتها بمنزلها ، وهناك حدثتنى صديقتى عن السينما واخبرتنى ان شابا تعلم فن الاخراج فى المانيا سيزورها الان وستقدمنى له فاخذت استعد لمقابلته لاظهر امامه جميلة .. وجاء الشاب نيازى مصطفى وقدمتنى روحية له على انى احب السينما واريد ان اظهر على الشاشة ... وانتظرت راى المخرج الشاب فاذا به ينظر الى نظرة غريبة وقال .. (ياشيخه تمثيل ايه .. وبتاع ايه .. انت سمرة خالص ولا يصلح وجهك للشاشة !)

فنقمت عليه اشد النقم ..

ومرت الايام والشهور وظهرت فى فيلم بواب العمارة ثم فيلم وداد

وفى استوديو مصر حيث كنا نعمل التقيت مرة ثانية بالاستاذ نيازى مصطفى فاخذ يضطهدنى ويعاملنى معاملة جافة فكان الانسجام معدوما بيننا ..

واشتغلت بعدها كموظفه فى قسم المونتاج باستوديو مصر ومن سوء حظى او حسنه كان رئيس القسم هو الاستاذ نيازى ، ولكنه فى هذه المرة غير سياسته نحوى وعاملنى معاملة حسنة وكان يدعونى للذهاب معه الى السينما كثيرا

وبدا كيوبيد يلعب دوره . وفى يوم كنا نركب سويا فى سيارته عندما سألنى اذا كان فى نيتى ان اتزوج .. فقلت نعم وسالت بدورى فكان جوابه الا ..

ولكن قبل سفرى الى لندن فاتحنى فى الزواج فقبلت وفى يونية سنة ١٩٣٧ تم الزواج ...

مديحة يسرى

دعتنى احدى صديقاتى لحضور حفلة عيد ميلادها وفى دارها التقيت لاول مرة بالاستاذ محمد امين فتلاقت العيون وكانت نظرة .. وفى اثناء عملى برواية من روايات الدعاية الصحية لوزارة الصحة عرض على الاستاذ محمد كريم ان امثل فى فيلم ممنوع الحب مع الاستاذ محمد عبد الوهاب

وفى اثناء العمل قابلت الاستاذ محمد امين للمرة الثانية فكانت ابتسامة .. وتطورت النظرة والابتسامة الى سلام .. فكلام وقراءة الفاتحة .. ثم المأذون !!

دولت أبيض

كنت اعمل مع الاستاذ جورج ابيض فى فرقة رمسيس وكنت امثل امامه الادوار الاولى فى رواياته .. وفى يوم ما بعد ان انتهينا من تمثيل رواية مارك انطوان وكليوباترا وكان هذا فى عام ١٩٢٤ فاتحنى الاستاذ جورج فى الزواج فقبلت ...

ميمى شكيب

قابلت الاستاذ سراج منير فى شارع الهرم وقضينا معا وقتا سعيدا اخذ بعدها سراج يزورنى بمسرح ريتس كل يوم وكان يهتم بى دائما ومرت ايام كنا نسهر فيها سويا حتى جاء يوم حدثنى فيه عن رغبته فى ان يضمنا منزل واحد وكان من الطبيعى ان اقبل طلبه فتم الزواج

دنيا النجوم

◆ قدم الاستاذ يوسف وهبى بك لمعالى وزير الشئون الاجتماعية مذكرة عن موقفه من الفرقة المصرية ولجنة ترقية التمثيل العربى ، وقد راى الوزير حفظها وعدم عرضها على اللجنة العليا بسبب بعض العبارات القاسية التى وردت فيها

◆ ابلغت شركة « لو » الامريكية معالى وزير الشئون الاجتماعية رغبتها فى اختيار الافلام المصرية التى ترى فيها الوزارة دعاية طيبة لمصر لعرضها فى الخارج وقد اهتم معاليه بهذا الموضوع

◆ ستقيم بعض الفرق المسرحية تحت اشراف معالى وزير الشئون حفلات خيرية لمدة اسبوع يخصص نصف ايرادها لمساعدة اسر الشهداء

◆ يرى الدكتور صلاح الدين بك ان تهتم محطة الاذاعة اللاسلكية باخبار مصر الداخلية وبما ينشر او يذاع عنا من اخبار فى الخارج واقترح انشاء مكتب يضم بعض رجال الصحافة للقيام بهذه المهمة

◆ رئى اخيرا ان تقوم السيدة زينب صدقى لدور — العباسه — ومن المنتظر ان تتالق زينب فى هذا الدور

◆ اسس المطرب المعروف محمد البكار شركة سينمائية باسم — اوبرا فيلم .. البكار وشركاه — وستبدا اول انتاجها قريبا .

◆ فى مايو القادم تبدا شركة رضوان للتمثيل والسينما فى تصوير فيلمها الاول — ملائكة فى جهنم — بطولة زكى رستم وامينة رزق

أصحاب السعادة



من الافلام التى يفخر ستوديو مصر بعرضها يوم الاثنين القادم فيلم (اصحاب السعادة)

لانه اول فيلم يخرجه لحسابه الفنان الفذ والمخرج الاول الممتاز (كريم) الذى سيسطر بلاشك صفحة جديدة من صفحات النجاح والفخار لستديو مصر

وتظهر فيه لاول مرة ايضا (رجاء) الفتاة الذائعة الصيت التى يردد الجمهور اغانيها فى كل مكان بتقدير واعجاب .

ويشترك فى تمثيله الممثل القوى الشخصية الذى يهوى فنه ويفهم دوره (سليمان بك نجيب)والموسيقار البارع (محمد فوزى) الذى يظهر من جديد فى دور يكشف عن عبقريته

وحولهم نخبة من الفنانين الممتازين مثل مختار عثمان وامينة شكيب وفتحية شاهين وعبد الوارث عسر وامين وهبة واستفان روستى وسعيد ابو بكر وغيرهم ..

وقد قام بتصوير الفيلم الفنانون محمد عبد العظيم ومصطفى حسن

ولاشك ان هذا الفيلم الذى اجتمعت فيه كل هذه العناصر سيكون النجاح حليفه ان شاء الله

طبع بمطابع جريدة « المصرى »



لص الناحية الظريف

بقلم بول تابورى

القدس : (مقال خاص لمجلة آخر ساعة)
نشرنا فى عدد الاسبوع الماضى المقال الاول (الحب فى بلاد الله) للكاتب العالمى بول تابورى
وهذا هو المقال الثانى . . .وهو قصة طريفة وقعت حوادثها فى الطريق الى بلدة اريحا فى فلسطين

وان كنت قد نسيت السبب ، ولكنى لا انسى ان الدكتور هوفمان ، وكاروزو ، واياى ، اعتزمنا ان نقوم برحلة على الاقدام ، من القدس الى بلدة اريحا

وما كدنا ننتهى من شرب الزجاجة الثالثة ، حتى انتشينا ، وهنا قال لى الدكتور ، انه مما يفيدنى روحيا ، ان اسلك نفس الطريق ، الذى جاء فى الاساطير ، ان ضيف اشعيا ، قد سلكه منذ قرون ، ليلقى الرعب فى قلوب الكنعانيين

فتصورت ان القرون ، تطل على براسها ، من خلال لفائف التاريخ القديم ، واستجبت لراى صديقى الدكتور . ولست ادرى ، اكان ذلك بدافع روحى ، ام هى نشوة الخمر ، ولكن حرارة الجو ، والاتربة التى تغمر الطريق ، وما كابدته من مشقة فى اللحاق بخطوات الدكتور ، وقد حباه الله ساقين تسابقان الريح ، كل ذلك ، جعلنى اسف على حماقتى ، فى قبول هذه الرحلة

ولعلك تضحك او تسخر ، اذ تعلم ان كلب صاحبى الدكتور ، وهو كلب ضخم مزعج الصوت ، هو صاحبنا الثالث ، الذى يحمل اسم «كاروزو» تيمنا باسم المغنى الايطالى الشهير ، ويقول الدكتور انه سماه بهذا الاسم لانه دائما يرفع صوته بما يشبه الغناء الشعرى ، كلما عض ساق احد الاغراب . . . وكم لصديقى الدكتور من مضحكات !

الكلب واللص

ومع ذلك ، فهل وصلنا الى بلدة اريحا ؟ كلا . . . فاننا عندما وصلنا الى نحو منتصف الطريق الى نهر الاردن ، ومررنا على حقل به زراعة من الذرة ، خرج علينا من بين عيدانها الطويلة ، رجل يحمل مسدسا من طراز « موزر » ، فوق الحجم العادى ، وامرنا بالوقوف ، واخراج مافى جيوبنا . . .

وما كاد الدكتور يرفع كتفه اليسرى قليلا — وهى اشارة متفق عليها بينه وبين كلبه كاروزو — حتى كان الرجل مطروحا على الارض فى التراب ، وقد جثم صديقنا كاروزو على صدره كانما يساله عن اسمه وعنوانه . . . فتحدث الدكتور الى كاروزو فى لهجة رقيقة ، اجاب هذا عليها بزمجرة يتوعد بها فريسته . . .

ولست انسى منظر الرجل ، وهو مطروح على الارض ، ايدعو الى الضحك لم الى الرثاء ، فقد كان عجوزا ، كان خديه قد قدا من جلد سميك ، تحف بهما لحية طويلة بيضاء ، قد عفرها التراب ، وله عينان نفاذتان سوداوان ، قد زادهما الرعب اتساعا ، ويرتدى جلبابا غاليا متقن التفصيل ، وعلى وسطه حزام من فضة ، ومدية فى غمدها ، اما قدماه فعاريتان وجلدهما السميك ، يتحدى اقسى الصخور

* * *

— سيدى ! . . .

قالها الرجل فى رفق ، وهو يحدق فى الدكتور ، بعينيه السوداوين ، ثم قال متمما :

— خذ كلبك ، فانه ثقيل جدا على صدرى . . .

وكان مسدسه قد سقط منه فى التراب ، فالتقطه الدكتور هوفمان ، وجعل يقلبه فى يده ، فى سكون وطمانينة ، وهو يقول للرجل :

— ولكن ذنبك اثقل ، ايها الرجل العجوز ، وانك الان فى الوضع الذى يجب ان تكون فيه .

فاجاب الرجل معترضا :

— ولكنه وضع غير مريح ، كما انه مهين لكرامتى الى ابعد حد . .

السرقة صناعة شريفة

ومرت دقيقة او دقيقتان ، والرجل لايزال على ذلك الوضع ، ثم نادى الدكتور ، صاحبنا كاروزو الى جانبه ، فاطاع الكلب امر سيده متلكئا ، وقد كشف عن اسنانه الكبيرة الصفراء ، وهو يزوم بحركة تمثيلية ، فقام الرجل على قدميه ، وهو يترنح قليلا ، وينفض التراب عن ثوبه الواحد ، قائلا :

— اشكرك ياسيدى

فاجابه الدكتور :

— هيا معنا .

فقال الرجل :

— الى اين ؟

— الى مركز البوليس فى القرية . . . وهل يصح ان تكون لنا وجهة اخرى ؟ انى ساسلمك الى صديقى الجاويش رايلوى ، وانا واثق انه سيرحب بك كثيرا . .

ثم انثنينا لنعود ادراجنا ، ولكن ضيق الطريق ، جعلنا نسير واحدا خلف الاخر ، فمشيت فى المقدمة ، وخلفى الدكتور هوفمان ، وسار وراءه اسيرنا ، يتبعه صاحبنا كاروزو ، وهو يشق الفضاء بنباح عال كالزئير

ولم يكن ثمة مجال للحديث ، فمشينا فى هذا الرتل العجيب ، دون ان يفتح الله على احدنا بكلمة ، حتى تكلم الرجل العجوز ، بعد بضع دقائق .

— سيدى . . !

— ماذا ؟ . .

— ارجو منك ، ألا تسلمنى الى الجاويش رايلوى ، لانه رجل فظ غليظ القلب ، ولاشك انه سينهال على ضربا . . .

فاجابه الدكتور فى بساطة ساخرة :

— اتمنى ذلك من كل قلبى . فقد كنت انا وصديقى نعتزم الذهاب الى بلدة اريحا ، وها انت ترانا مضطرين للعودة ، لاجل خاطرك . . .

فقال الرجل العجوز متوسلا :

— ارجو الا تكلفا نفسيكما هذه المشقة لاجلى . . . فانى استطيع ان اعود ادراجى فى سلام .

— لتسلب اول عابر طريق ؟ . . لا لا ، هذا لايمكن ان يكون

فقال الاسير مناقشا :

— ولكنك ترى ياسيدى ، انى لا استطيع ان افعل غير ذلك ، لانى . . . لص هذه المنطقة . .

ومع ان الدكتور هوفمان ، يعرف الكثير عن الشرق ، فقد اخذته الدهشة مما سمع ، ولم يسعه الا ان يقول :

— انت . . ماذا ؟

فقال الرجل بشىء من القلق ، ولكن فى كبرياء :

— لقد ظللت ازاول مهنتى ، سبعا واربعين سنة ! وقد ورثتها عن ابى ، وهذا ورثها عن جدى ، ونحن من اسرة عريقة جدا ، واهل هذه المنطقة لا يضيرهم ان اسرقهم ، لانى على الاقل ، احميهم من اللصوص الاخرين

فاستمعنا لهذا البيان العجيب ، دون ان ننطق بكلمة ، حتى ان كاروزو نفسه ، التزم السكوت ، شاخص البصر الى اسيره ، الذى استرسل يتمم حديثه المنطقى :

— ومع ذلك فانى لا اسرق لاجل شخصى ، ولكنى ياسيدى اعول اسرة كبيرة ، ليتك تراها ، انها تكون قرية كاملة ، هنالك فى اعلى الجبل وصدقنى اذا قلت لك ، انى لا اعرف عدد احفادى ، لانهم عديدون . .

منطق اللص

وبعد فترة سكوت ، اخذ الحنان خلالها يداعب قلب الدكتور ، كما ان طرافة الموقف قد استهوته ، سمعته يقول :

— اذن بعد ان نصل الى القرية ساسال الجاويش رايلوى عنك ، بينما تنتظرنا فى الخارج ، انت وكاروزو ، فاذا علمت منه انك صدقتنى القول ، اطلقت سراحك

فظهر التأثر الشديد على الرجل العجوز ، وتجلى شكره الخارج من اعماق نفسه ، بل وحاول ان يمسح بيده على كاروزو ، لولا انه فكر فى الامر مليا ، ولم يجد فى عينى كاروزو مايشجعه .

وبعد ان اطمان الى ان حديثه المتدفق بشكره وامتنانه ، قد وقع منا موقع التصديق ، وعادت قافلتنا الصغيرة الى المسير ، اذا بصوته الرفيع ، يرن مرة اخرى :

— سيدى . . .

— ماذا ايضا ؟

— المسدس . . . لقد اشتريته بستة وخمسين قرشا ، وهذا المبلغ يعتبر ثروة . . بالنسبة لى على الاقل . .

— ليس من المفروض انك تحمل سلاحا ، والامر الاخير الصادر من المندوب السامى . . .

— ولكنه مسدس ذو قيمة كبيرة ، ولا اخالك تجهل ذلك يا صاحب السعادة ، ولو لم يكن معه رصاص ، اذ لاحاجة بى الى الرصاص كما تعرف ، ويكفينى انى معروف بصفتى قاطع طريق ، ولقد امضيت سبعا واربعين سنة . .

فقاطعه الدكتور بقوله :

— ولكن المسدس قد يكون مصدر خطر

— هذا اذا كان معه رصاص ياسيدى . . .

فضحك الدكتور وهو يجيبه :

— عندما نصل الى القرية ساعيده اليك

وعدنا الى استماع عبارات الشكر العميق . ثم مضت لحظة سكوت ، عاد بعدها رنين الصوت الذى دمغته الشيخوخة بطابعها ، والهبه الغيظ :

— سيدى ! انى لاقل من التراب الذى تحت قدميك ، فهل تسمح لى بكلمة ؟

— بشرط ان توجز .

— بيننا وبين القرية ، ساعة كاملة نقطعها سيرا على الاقدام

— هذا صحيح . . . وقد يلزمنا اكثر قليلا ، بالنسبة لرجل عجوز متهدم مثلك .

— لست متهدما ياسيدى ، انى لا ازال فى اوج قوتى ، فلاتقل عنى عجوزا ، لان هذا يجرح كبريائى

فابتسم الدكتور وهو يقول :

— فليكن . وانت فى منتصف العمر ولكن انت الذى اثرت موضوع مايلزمنا من الوقت ، حتى نصل الى القرية .



— نعم ، فانه يلزمنا ساعة على الاقل ، وبعدها ساضطر الى الانتظار فترة اخرى ، حتى تنتهى من تحرياتك عنى ، وبعد ذلك ، ساضيع وقتا اخر فى عودتى ، وبهذا يضيع على اليوم كله . . .

— وهذا مايؤسف له . .

— وانا ياسيدى ، وسيد حياتى ، رجل عامل مجد ، وكل دقيقة تمر بى لها قيمتها عندى ، فهل يرضى قلبك الحنون ، ان اتحمل خسارة فادحة ، بسبب هذه الرحلة الخاطئة ؟

— ماذا ؟

والتفت الدكتور خلفه الى قاطع الطريق ، وهذا ينظر اليه من طرف خفى ، ولكنه استجمع شجاعته ، وقال يتمم حديثه للدكتور :

— نعم انها لخسارة فادحة حقا ، ولايمكن ان اقدرها باقل من مائة قرش فلو سمحت مكارمك ياسيدى ، ان تعوضنى عن هذه الخسارة ، فان وجه المسالة بلا شك . . .

— اعطيك خمسين قرشا فقط .

— بل خمسة وسبعين . . ارجوك ياصاحب السعادة

— بل خمسين لا ازيدها مليما واحدا .

فتنهد الرجل العجوز وهو يتمتم :

— ليس للمتسولين ان يختاروا . .

* * *

مضى اسبوعان على هذا الحادث الطريف ، واذا بالدكتور هوفمان ، يتصل بى بالتليفون ، فى فندق الملك داود . وهذا الفندق اذا كنت لاتعلم ، يفخر بانه من الداخل ، اجمل فنادق الشرق الاوسط بلا نزاع . واعطنى اذنك لاسر اليك ، انه فى الوقت نفسه اردؤها مطبخا

فقلت : ماوراءك يادكتور ؟ هل من مغامرة اخرى ؟

قال : نعم ، ولكن من نوع اخر

ولم يتركنى الدكتور نهبا للصور المختلفة ، التى اخذت تطوف فى مخيلتى ، بل اسرع وقال : « انى ادعوك للعشاء على خنزير رضيع »

ولست مسئولا عمن يسيل لعابه ، اذا قررت الحقيقة ، وهى ان العشاء ، كان شهيا حقا ، بل كان مدهشا ، فان الخنزير مع صغر سنه ، كان ممتلئا لحما لدنا وشحما لذيذا ، وكان طاهيه ، لراد ان ياخذ على اعداده وتهيئته ، جائزة التفوق

وبعد ان استمتعنا بهذا العشاء ، وجلسنا نمتص الشراب البارد من اكوابنا ، وقد رقد صديقنا كاروزو ، تحت اقدامنا ، يطحن نصيبه من عظام الخنزير ، تحت اسنانه القوية ، قال لى الدكتور :

— اتدرى لمن انت مدين بهذا العشاء ؟

فتمددت مرتاحا فى جلستى وانا اقول :

— للسوق السوداء بلا ريب ، وازاهن على ذلك

— بل لسوق خاصة جدا . فان صديقنا قاطع الطريق ، هو الذى اتانى بهذا الخنزير ، لانه اصبح الان جزارنا الخاص ، يورد الينا مرتين فى الاسبوع ، مانشاء من لحم الخنزير او الجاموس او البقر او الخراف ، حسبما نريد ونشتهى ، ولايرهقنا فى الثمن ، بل ياخذ منا فقط ، ضعف السعر القانونى . . .

— ولكن . . .

— لقد فقد وظيفته ، لان قصته شاعت ، كما ان كاروزو نفسه ، اكثر من مضايقته ، حتى اضطر الرجل لترك مهنته

فابتسمت وانا اقول : « ياله من مسكين ! »

فقال الدكتور :

— هون عليك ، ولا تاسف عليه ، فالمهنة لا تزال قائمة فى الاسرة ، لان ولده البكر ، كما علمت ، ليس لديه غير رصاصتين اثنتين لمسدسه ، ومع ذلك لايجرؤ قاطع طريق اخر ، ان يقترب من ذلك الحى ، لان الاساطير المتوارثة ، لها قيمتها ، اليس كذلك ؟ السنا فى فلسطين ، بلد الاساطير ؟